Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (5), Issue (13): 30 Oct 2021
P: 113 - 145
ISSN: 2522- 3380
مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (5)، العدد (13): 30 أكتوبر 2021م
ص: 113 - 145

Obstacles to the Nebras Drug Prevention Program: A Study of the Educational Environment Program

Ayah Hezam Alshehri
College of Social Sciences || Naif Arab University for Security Sciences || KSA

Abstract: To identify the nature of the programs offered through Nebras program for the educational environment, and the goals described for Nebras for the educational environment, to identify the external obstacles represented in the social and cultural obstacles and the internal obstacles related to the administrative and technical aspect related to beneficiaries and the environment in which the program is applied. Study population consisted of (15) in charge of the educational environment program in Nebras in Riyadh region. A sample of (370) female students selected from the offices of education: The Guard, Al Nahda education office and Al Rawabi education office. In addition to a sample of (12) female student guides who are in charge of the implementation of the educational environment program in these schools. The study utilized the descriptive analytical approach and used the questionnaire to collect data. The study found that the most prominent programs offered in the educational environment are the awareness programs for female students about how to use their leisure time to benefit them, the most important programs, from the viewpoint of the female students, were introductory bulletins programs of free call service at the National Center for Addiction Consultation, followed in importance by video presentation programs about the national project for drug prevention, the most important objectives described for Nebras for the educational environment were, to raise the level of awareness of female teachers and students about the danger of drugs and psychotropic substances then to enhance self- immunity of female students towards negative practices. The study recommended that the National Committee for Drug Control should pay attention to the necessity of bringing families and the community together in raising awareness of the importance of the educational environment program because they play a fundamental role in supporting the participation of female students in the program, and that the Ministry of Education should allocate specific times and quotas to participate in educational environment programs and empty female students and counselors to participate in these programs. The study also recommended that the school be concerned with activating the material and moral support for the female guides based on the program, and the participating students effectively and motivating them.

Keywords: Drug Prevention – Nebras Program – secondary schools – Obstacles.

مُعوِّقات برنامج نبراس للوقاية من المُخدِّرات: دراسة لبرنامج البيئة التَّعليميَّة

آيه حزام الشهري
كلية العلوم الاجتماعية || جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التَّعرُّف على طبيعة البرامج التي تُقدَّم من خلال برنامج نبراس للبيئة التَّعليميَّة، والتَّعرُّف على الأهداف الموصوفة لبرنامج نبراس للبيئة التَّعليميَّة، والتَّعرُّف على المُعوِّقات الخارجيَّة المُتمثِّلة في المُعوِّقات الاجتماعيَّة والثقافيَّة، والتَّعرُّف على المُعوِّقات الداخليَّة المُرتبطة بالجانب الإداري والفنِّي، والمُرتبطة بالمُستفيدين والبيئة التي يُطبَّق فيها البرنامج.

تمثل مجتمع الدِّراسة في القائمين على برنامج البيئة التَّعليميَّة في نبراس- الرياض، وعددهم (15)، بالإضافة إلى عيّنة من الطالبات المُنتظمات في المدارس الحكومية الثانوية المُختارة من مكاتب التعليم: الحرس، ومكتب التعليم بالنهضة، ومكتب التعليم بالروابي، والبالغ عددهن (370) طالبة، وعينة من المُرشدات الطلابيات القائمات على تنفيذ برنامج البيئة التَّعليميَّة في تلك المدارس، وعددهن.(12)
استخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة، والمسح الاجتماعي الشامل، وجمعت البيانات عن طريق الاستبيان. وكانت من أهم النتائج أن أبرز البرامج المُقدَّمة في البيئة التَّعليميَّة تمثلت في برامج التوعية للطالبات بكيفيَّة استغلال أوقات فراغهن بما يعود عليهن بالنَّفع، وجاءت أبرز الوسائل المقدمة في برامج البيئة التعليمية ذات الأهمية الأعلى من وجهة نظر الطالبات في المرتبة الأولى النشرات التعريفية بخدمة الاتصال المجاني بالمركز الوطني لاستشارات الإدمان، وتلاها في المرتبة الثانية برامج عروض فيديو للتعريف بالمشروع الوطني للوقاية من المُخدِّرات. من أهم الأهداف الموصوفة لبرنامج نبراس جاء في المرتبة الأولى هدف رفع مستوى وعي المُعلِّمات والطَّالبات حول خطر المُخدِّرات والمُؤثِّرات العقليَّة، وفي المرتبة الثانية جاء هدف تعزيز الحصانة الذاتية لدى الطالبات نحو المُمارسات السلبيَّة. أمَّا أبرز المُعوِّقات الاجتماعيَّة والثقافيَّة فكانت انشغال الطالبات بحُكم التنشئة الاجتماعيَّة والعُرف بأداء الواجبات المدرسيَّة على حساب المُشاركة في البرامج، وتلاها في المرتبة الثانية عامل تفضيل الطالبات استغلال أوقات الفراغ في اللهو واللعب عوضًا عن المُشاركة في البرنامج، واستنادا للنتائج أوصت الباحثة بأن تهتم اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات بضرورة استصحاب الأسر والمجتمع المحلي في التوعية بأهمية برنامج البيئة التعليمية لأنهم يلعبون دوراً أساسياً في دعم مشاركة الطالبات في البرنامج، و أن تخصص وزارة التعليم أوقات وحصص محددة للمشاركة في برامج البيئة التعليمية وتفريغ الطالبات والمرشدات للمشاركة في هذه البرامج، وكذلك أوصت الدراسة بأن تعنى المدرسة بتفعيل الدعم المادي والمعنوي للمرشدات القائمات على البرنامج، والطالبات المشاركات بفاعلية وتحفيزهن.

الكلمات المفتاحية: الوقاية من المخدرات – برنامج نبراس – المرحلة الثانوية – معوقات.

المقدمة.

تُعَدُّ مُشكلةُ المُخدِّرات من المُشكلاتِ العالميَّةِ التي تكاد تُعاني منها غالبيَّة المُجتمعات والدُّوَل، وخاصَّةً بين الشَّريحة الشبابيَّة التي تُعَدُّ عماد القوَّة البشريَّة لأيِّ مُجتمع. فإذا علمنا أن عدد المُتعاطين في العالم بلغ (31 مليون شخص)، وفقًا لإحصائيَّات تقرير المُخدِّرات العالمي لعام 2018م، والصَّادر عن مكتب الأمم المتحدة المعنيّ بالمُخدِّرات والجريمة؛ لأدركنا حجم انتشار الظاهرة في العالم، وخطورة آثارها، وخاصَّةً على الشريحة الشبابية المعنية بالتنمية والنهوض بمُجتمعاتها. ووفقًا لإحصائيَّات التقرير السنوي للهيئة الدولية لمراقبة المخدرات لعام 2019م، فإن أكثر معدلات التعاطي بين أوساط الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18- 25 سنة.

وفي المقابلِ، نشطت الدول والمنظمات الدولية المعنية بمُكافحة المُخدِّرات وضبط عمليات التهريب ومُلاحقة المُهرِّبين في سبيل الحدِّ من انتشارها، وما ترتَّب على ذلك من صياغة سياسات ووضع استراتيجيات وسنِّ القوانين والتشريعات والعقوبات التي تحدُّ من الاتجار فيها واستخدامها، ليس ذلك فحسب، بل لقد تمَّ الاهتمام بالوقاية من المُخدِّرات في خطوة استباقية فتم إعداد الاستراتيجيات والتدابير والبرامج الوقائية التي استهدفت نشر التوعية بمخاطر المُخدِّرات لدى الشرائح المختلفة، وخاصَّةً تلك الشرائح الهشَّة المُعرَّضة لخطر تعاطي المُخدِّرات بصورة كبيرة، بالإضافة إلى الجهود المُرتبطة بعلاج المُدمنين، وقد أُنشئت في العديد من الدول هيئاتٌ ومنظماتٌ ومراكزُ معنيةٌ بالوقاية من المُخدِّرات، لكن ما زالت تلك الجهود- رغم تنوُّعها- غير قادرةٍ على احتواء الانتشار المُتزايد لتعاطي المُخدِّرات، وخاصَّةً بين الشباب.

وقد أشارت إحصاءاتُ الأمم المتحدة في الوطن العربي إلى أن عدد مُتعاطي المُخدِّرات في مصر قد بلغ (10%) من إجمالي عدد السكان، وفي الكويت بلغ عدد المُتعاطين للمُخدِّرات (3%) من إجمالي عدد السكان، وفي دولة الإمارات العربية بلغ عدد مُتعاطي المُخدِّرات (6%) من إجمالي عدد السكان (تقرير المُخدِّرات لمكتب الأمم المتحدة، 2017).

وقد أشارت دراسة (Vogl et al., 2012) إلى ارتباط استخدام المخدرات بالعديد من الآثار السلبية، ومنها اضطرابات تعاطي المخدرات، ومشاكل الصحة العقلية، وضعف الأداء التعليمي والتسرب المبكر من المدرسة، والتي

تؤثر على حياة الطلاب الحالية والمستقبلية، وهو ما دفع إلى الاهتمام بوضع برامج الوقاية من المخدرات للوصول إلى الشباب في الوقت المناسب وحمايتهم من الآثار الصحية والنفسية الخطيرة لتعاطي المخدرات.

لذا؛ سعت الدول بإمكاناتها للوقاية من المُخدِّرات والمؤثرات العقلية بالإضافة إلى جهود مكافحتها؛ فعلى سبيل المثال أقامت منظمة اليونسكو مؤتمرًا في باريس عام (2015) هدف إلى الحدِّ من استعمال الأدوية المُنشِّطة، وحث أن تُستخدم الرياضة للوقاية من تعاطي المخدرات، مع أهمية ضمان حماية الشباب والرياضيين المُشاركين في الألعاب الرياضية، وذلك بهدف الحصول على ألعاب خالية من المُنشِّطات خاصة في وجود برامج دولية ووطنية تُساعد على كشف تعاطي المُنشِّطات وقد شمل ذلك جميع الرياضات المتنوعة (تقرير الأمم المتحدة، 2015)، كما هدفت احتفالية اليوم العالمي (للتوعية بأضرار المُخدِّرات) لعام 2017م إلى التركيز على توعية الشباب وصغار المُراهقين الأكثر عُرضةً لتلك المخاطر، والأقل خبرةً بها (تقرير الأمم المتحدة عام 2017)، وكذلك عمدت منظمة الصحة العالمية عام 2017م، إلى وضع خطة استراتيجية لمعالجة استخدام العقاقير، الهدف منها تقديم علاج ورقابة صحية، وتخطيط برامج فعَّالة لرفع القدرات لمُكافحة المُخدِّرات والوقاية منها (تقرير الأمم المتحدة لمنظمة الصحة العالمية، عام 2017).

وهكذا، فعلى الرغم من تنوُّع جهود وبرامج الوقاية والمكافحة؛ إلا أن انتشار المُخدِّرات في تزايد، إذ أشارت إلى ذلك إحصائيات تقرير المُخدِّرات العالمي، ففي حين بلغ عدد متعاطي المخدرات (29) مليونًا في عام (2015)، فإن العدد زاد إلى أن وصل المُتعاطون على مستوى العالم إلى (31) مليون مُتعاطٍ في عام (2018) (تقرير الأمم المتحدة، 2018).

ولبرامج الوقاية من المخدرات أهمية كبيرة في الحد من انتشار تعاطي المخدرات لدى فئة الشباب بشكل خاص، وقد ساعدتهم في التخلص من الإدمان عليها، كما أن هذه البرامج قد لعبت دورًا هامًا في مساعدة الشباب على التخلص من العديد من السلوكيات السلبية التي ترافق تعاطي المخدرات، إضافةً إلى أن لها تأثير طويل المدى على سلوكيات الشباب وعاداتهم (Lisha et al., 2012).

وإنَّ المملكةَ العربيَّةَ السعوديَّة- شأنها شأن بقيَّة دول العالم- تُعاني من ظاهرة انتشار المُخدِّرات وتزايدها عبر السنوات الأخيرة، حيث تزايدت أعداد المُتعاطين في العقدين الأخيرين على نحو ملحوظ عمَّا سبق، حيث بلغ عددهم (39,535) مُتعاطيًا لعام (1436هـ)، وفي عام (1437هـ) زاد عددهم إلى (41,191)، منهم (13148) مُتعاطيًا من الشباب، في الفئة العُمرية أقل من 20 سنة (إحصائيات اللجنة الوطنيَّة لمُكافحة المُخدِّرات، 1437هـ).

لذلك سعت المملكة العربيَّة السعودية بإمكاناتها كافَّةً لمُكافحة تهريب المُخدِّرات والاتجار فيها، ولكن بجانب جهود المُكافحة اهتمَّت بالوقاية من المُخدِّرات، على اعتبار أن الوقاية تُعنى باستباق حدوث الظاهرة، والحد من فرص ظهورها مما يكون له المردود الأقوى في الحد من انتشار تعاطي المُخدِّرات، من أجل ذلك تم تشكيل اللجنة الوطنيَّة لمُكافحة المُخدِّرات في عام (1430هـ)، والتي هدفت لحماية المجتمع من خطر المُخدِّرات والمؤثرات العقلية، وسعت عبر برامجها الوقائية المختلفة إلى نشر التوعية وتثقيف المجتمع بشرائحه المختلفة من خطر المُخدِّرات وتأثيراتها السالبة، وقد وضعت اللجنة الوطنيَّة برنامجًا وقائيًّا شاملًا يُعنى بنشر التوعية وتثقيف مختلف الشرائح المجتمعية من المُخدِّرات أطلق عليه اختصارًا اسم مشروع (نبراس) في عام 1436هـ (الموقع اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، 1438هـ).

وقد هدف برنامج نبراس إلى الحد من انتشار تعاطي المُخدِّرات بين أفراد المجتمع، من خلال استهداف الشرائح الأكثر عُرضةً في المجتمع للتعاطي، وقد ركَّز المشروع على شريحة الشباب، فعمد إلى تعزيز دور الأسرة الوقائي من خلال رفع مستوى وعي أفراد الأسرة وتثقيفهم بمخاطر المُخدِّرات، كما عمد إلى استهداف الشباب عبر مراحلهم

العُمرية المختلفة والتركيز على الطلاب في مراحلهم الدراسية المختلفة، سواء في المدارس، أو الجامعات، كما عمد لاستهداف الخريجين والعاطلين عن العمل من الشباب، بل وحتى العاملين، عبر عديد من البرامج التي عنيت بالاحتياجات المختلفة للتوعية والتثقيف والاستشارات والتدريب والتأهيل. وقد احتوى برنامج نبراس نتيجة لذلك على عديد من البرامج، منها: برنامج الاستشارات، وبرنامج الأسرة والطفل، وبرنامج نجوم نبراس، وبرنامج المرصد السعودي لمُكافحة المُخدِّرات، وبرنامج الإعلام العام، وبرنامج الأبحاث، وبرنامج الشبكة العالمية المعلوماتية، وبيئات العمل، وبرنامج البيئة التعليمية (الموقع اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، 1438هـ).

وعلى الرغم من تنوُّع الجهود الوقائية لهذا البرنامج المُتكامل فإن انتشار ظاهرة تعاطي المُخدِّرات ما زال مُستمرًّا وفي تزايد مما يوجه الاهتمام إلى التساؤل عن المسببات التي تحول دون فاعليَّة هذه البرامج في الحدِّ من تنامي ظاهرة انتشار المُخدِّرات، وخاصَّةً بين الشباب.

مشكلة الدراسة:

يعتبر تعاطي المخدرات من المشكلات الخطيرة التي تهدد الشباب في المملكة، فحسب إحصائية اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات لعام (1437هـ) فإن نسبة تعاطي المخدات بين الطلاب هي الأعلى مقارنة مع غيرهم من الفئات، وهو ما دفع اللجنة للاهتمام بهذه الشريحة من خلال مجموعة من الجهود الوقائية وفي مقدمتها برنامج نبراس الذي يهدف إلى زيادة وعي الطلاب بأخطار المخدرات ورفع مستوى الحصانة لديهم نحو تعاطي المخدرات.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة من خلال هذا البرنامج إلى أن أعداد الطلاب الذين يتعاطون المخدرات لا زالت في تزايد وهو ما دفع الباحثين إلى محاولة التعرف على المعوقات التي تعيق تحقيق هذا البرنامج لأهدافه وتقلل من فاعليته، فقد حصرت دراسة السبيعي (2011) المُعوِّقات في مُعوِّقات تطبيقية تمثَّلت في إشكالية تحديد الأوقات المُلائمة لتطبيق البرامج التوعوية، وتباين فرق العمل المطبقة للبرامج التوعوية وعدم اتساق تخصصاتها، كما أشارت إلى مُعوِّقات مرتبطة بطبيعة تصميم هذه البرامج. كذلك خلصت دراسة عطية (2017) إلى مُعوِّقات ارتبطت بالمُستفيدين من البرنامج وطبيعة أوضاعهم الاجتماعية وعلاقاتهم الأسرية وتنشئتهم الاجتماعية، بينما أشارت دراسات أخرى، مثل دراسة الشيباني (2017) إلى مُعوِّقات بيئية مرتبطة بالبيئة التي تحيط بالمُستهدفين ومدى تباين استفادتهم من هذه البرامج تبعًا لبيئاتهم.

وفي ضوء التحديات التي يواجهها برنامج نبراس، ونظرًا لأهمية الشريحة العُمرية التي يستهدفها البرنامج، وأهمية المدرسة كمؤسسة تربوية تساهم في التنشئة الاجتماعية السليمة للطلاب، فإن الباحثة تسعى إلى التعرف على المعوقات التي تؤثر على فاعليَّة برنامج البيئة التعليمية من جانب الطالبات، ن أجل الحصول على تصور متكامل يُعين على التَّعرُّف على مُعوِّقات برنامج البيئة التعليمية لوقاية الطالبات من المُخدِّرات، والتمكن في ضوء ذلك من بناء تصورات مقترحة للعلاج على نحو فاعل ودقيق.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ يمكن صياغة مشكلة الدِّراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مُعوِّقات تطبيق برنامج البيئة التعليمية لنبراس للوقاية من المُخدِّرات؟

والذي انبثقت منه التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما طبيعة البرامج التي يقدمها برنامج نبراس للبيئة التعليمية للوقاية من المُخدِّرات للطلاب في المدارس؟
2- ما الأهداف الموصوفة لبرنامج للبيئة التعليمية؟
3- ما المُعوِّقات الإدارية والفنية التي تحدُّ من فاعليَّة برنامج نبراس للبيئة التعليمية للوقاية من المخدرات؟

4- ما المُعوِّقات الاجتماعية والثقافية التي تحدُّ من فاعليَّة برنامج نبراس للبيئة التعليمية للوقاية من المُخدِّرات؟

أهمية الدراسة:

- الأهمية العلمية:

تنبع أهمية الدِّراسة العلمية من أهمية البرنامج المدروس، حيث يُعتبر برنامج نبراس من أكبر وأوسع برامج الوقاية من المُخدِّرات انتشارًا في المملكة العربيَّة السعودية، لذلك فإن دراسة المُعوِّقات المُرتبطة بتفعيل البرنامج تُعتبر من الأهمية بمكان.

كما تنبع أهمية الدِّراسة من أهمية الشريحة المُستفيدة من برنامج البيئة التعليمية، ألا وهي الطالبات، ومن أهمية قضية وقايتهن من المُخدِّرات. كما يُعتبر التَّعرُّف على المُعوِّقات الإدارية والفنية المُرتبطة بالبرنامج داخليًّا، بالإضافة إلى المعوقات الاجتماعية والثقافية المُرتبطة بالبيئة الخارجية التي ينفذ فيها البرنامج والمتمثلة في المُستفيدين من أبرز ما يمكن أن تشكله هذه الدِّراسة من إضافة معرفية.

- الأهمية العمليَّة:

تحاول الدراسة الحالية تحسين مستوى البرامج الخاصة بالتوعية ضد أضرار المخدرات والوقاية منها، والارتقاء بأدائها بما يحقق أهدافها. وقد تساعد نتائج هذه الدراسة في تقييم واقع برامج الوقاية من المخدرات.

ومن الممكن أن تُفيد نتائج الدِّراسة وتوصياتها العاملين في المؤسسات التعليمية لتفعيل البرامج الوقائية للطلاب والطالبات، كما قد تُفيد اللجنة الوطنيَّة لمُكافحة المُخدِّرات في تحديد المُعوِّقات التي تحدُّ من فاعليَّة برامجها الوقائية وتحديد الوسائل المناسبة لمعالجتها.

منهجية الدراسة:

أ- منهجية التحليل:

استنادًا إلى الأهداف التي تسعى الدِّراسة لتحقيقها؛ تعتبر الدراسة (دراسة وصفية) استخدمت منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة لطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة شرق الرياض، ومنهج المسح الشامل للمرشدات الطلابيات بمنطقة شرق الرياض والقائمين بتطبيق برنامج نبراس في اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات. ولخدمة أعراض الدِّراسة، وتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أداة الدِّراسة في الجانب الميداني، تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائيَّة لمعرفة إجابات مُفردات عيِّنة الدِّراسة، حول التساؤلات المطروحة، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss). وقد قامت الباحثة باستخدام أساليب المُعالجة الإحصائيَّة التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية
2. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean"
3. المتوسط الحسابي "Mean"
4. الانحراف المعياري "Standard Deviation"

ب- مصادر البيانات:

بناءً على طبيعة البيانات التي يُراد جمعها، وعلى المنهج المُتَّبع في الدِّراسة، وكذلك الوقت المسموح به، وبناءً على اطلاع الباحثة على الأدبيات، والدِّراسات السَّابقة المُتعلِّقة بمشكلة الدِّراسة، والإلمام بعديد من الجوانب في

كيفية تكوين أداة مناسبة للدِّراسة، استخدمت الباحثة الاستبانة، وتم تصميمها للإجابة عن تساؤلات الدِّراسة. إضافة إلى اعتماد الباحثة على مصادر ثانوية لتدعيم الأساس النظري لموضوعات الدراسة.

ج- حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعيَّة: تتمثل في مُعوِّقات تطبيق برنامج البيئة التعليمية لنبراس للوقاية من المُخدِّرات (المعوقات الاجتماعية والثقافية، والإدارية والفنية).
- الحدود البشريَّة: تتمثَّل في القائمين على برنامج نبراس، والمُرشدات المنفذات للبرنامج في المدارس، بالإضافة إلى مُجتمع المستفيدات من البرنامج من طالبات المرحلة الثانوية.
- الحدود المكانيَّة: اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات (نبراس) بمنطقة الرياض، بالإضافة بعض المدارس الثانوية في شرق مدينة الرياض.
- الحدود الزمانيَّة: تمَّ إجراء هذه الدِّراسة في الرُّبع الأخير من عام 1440هـ والرُّبع الأوَّل من عام 1441هـ.

هيكلة الدراسة:

تم تقسيم هذه الدراسة إلى مبحثين، يتناول المبحث الأول منها الإطار النظري للدراسة والمبحث الثاني الدراسات السابقة.

المبحث الأول- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري

1- التطوُّر التاريخيُّ للمُخدِّرات:

عُرفت المُخدِّرات مُنذ القدم أثناء زراعة الأعشاب والنباتات بغرض العلاج والتداوي من الأمراض للحدِّ من الألم والمُعاناة ومع تطور العلم بدأ اكتشاف أنواع أخرى من المخدرات عبر التصنيع، وقد اعتبرت هذه النقلة التاريخية لانتشار استخدامها حين تم استخلاص المواد المخدرة من النباتات وتصنيعها، وقد اقتصر استخدامها في البداية على المواد الطبية والعلاجية، خاصة في الحرب العالمية حين استخدم المورفين كمخدر للألم وجروح الجنود إلا أن استخدامه انتشر بعد ذلك عند ظهور تأثيره الادماني، ليستحدث العالم بعد ذلك عبر التصنيع العديد من المواد المخدرة، وقد صنفت المخدرات وفقاً لأصولها فمنها ما يعرف بالمخدرات الطبيعية وهي تلك ذات الأصل النباتي مثل: (الأفيون، والحشيش، والكوكا)، ومنها المخدرات المصنعة وتعني تلك التي تمكَّن العلماء من استخلاصها من النباتات الطبيعية وهي أكثر فاعلية وتركيز من الطبيعية مثل: (المورفين، والهيروين، وغيرهما) (بابكر، 2003م، ص 23).

2- انتشار المُخدِّرات:

أخذت نسبة الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات على مستوى العالم بالازدياد في السنوات الأخيرة، فقد وصلت هذه النسبة في العام (2017) حوالي (5%) من سكان العالم، وهو ما بلغ (31) مليون شخص، ويتركز تعاطي المُخدِّرات بصورة كبيرة في أمريكا الشمالية وجنوب وغرب آسيا وأجزاء من أوروبا (تقرير الأمم المتحدة، 2017).

وقد كان لانتشار المخدرات العديد من الآثار السلبية على الأفراد والمجتمعات، ومن ذلك ما أشار إليه (سيدبي، 2009م، ص 11) حيث تسببت بمردود اقتصادي سلبي نتيجةً لقصور الأداء في العمل، وتدهور إنتاج الأفراد المتعاطين، بحيث يصبحون خصماً على دائرة الانتاج ويساهمون في تعطيل عجلة التنمية. كما أن انتشار

المخدرات يؤدي إلى تدنّي إنتاج المجتمع ويعيق تقدمه الحضاري، ويضيع الكثير من الأموال سواء تلك المصروفة على شراء المخدر والاتجار فيه أو تلك المترتبة على مكافحته والوقاية منه وعلاج المدمنين منه، وبذلك تساهم أحياناً هذه المشكلة في زيادة معدلات الفقر والبطالة وتفكك كيان العديد من الأسر، وإهدار موارد الدولة؛ وتعطيل عجلة التنمية إذ كان بالإمكان صرف تلك الأموال في مجال التعليم والزراعة والصناعة، وغير ذلك لتنمية المجتمع (الطخيس، 2004م، ص 101).

وقد أشارت الدراسات إلى العديد من العوامل التي تدفع الفرد إلى تعاطي المخدرات، منها عوامل نفسية مرتبطة بارتفاع مستوى الضغوط والتوتُّرات النفسية، خاصَّةً مع التغيرات السريعة في نمط الحياة العصرية ومحاولات العديدين لمواكبة العولمة وثقافاتها المستلبة والتغيرات التي أحدثتها في متطلبات الحياة وطموح الأفراد والاحتياجات الكمالية ونمط المعيشة المرفه الذي يثقل ميزانيات الأسر ويكلف الأفراد دخلهم لتحقيقه دون جدوى، ناهيك عن ما يرتبط به من مكانة اجتماعية وقبول اجتماعي قد يخفق الفرد في تحقيقه، فتعود محاولات الإرضاء غير المقبولة بخيبة تلجأ الفرد للتعاطي خاصة بين شرائح الشباب وسلوكهم المغامر وفضولهم لتجربة أي شيء جديد خاصة ما تروج له الأسافير وثقافاتها الدخيلة، ومع تأثير الأقران كثيراً ما ينتهي الأمر بالإدمان خاصة للشباب في ضعف أو غياب رقابة الأسر أو اهتمامها في خضم مشاغل الحياة السريعة ومتغيراتها المتلاحقة(عبشان، 2016م، ص34) و (سيدبي، 2009م، ص 9).

3- ظاهرة المُخدِّرات في الوطن العربي:

انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة تعاطي المُخدِّرات بشكل كبير، وصارت مشكلةً تُعاني منها المجتمعات كافَّةً ومن ضمنها الوطن العربي؛ لذلك سعت الدول والهيئات إلى مكافحتها والوقاية من أخطارها؛ لما لها من آثار ومخاطر على المجتمع.

وبغض النظر عن نظرية المؤامرة إلا أن الموقع الاستراتيجي الممتد للوطن العربي الذي يعتبر ممرًّا مهمًّا بين قارَّات العالم عبر المسطحات المائية والمضايق التي يطلُّ عليها، جعله كذلك معبرًا مهماً لتجارة المُخدِّرات عبر العالم هذا من جهة، ومن جهة أخرى أتاحت المساحات الشاسعة للوطن العربي والأطراف المترامية للعديد من دوله فرصة للتهريب عبر الحدود التي يصعب مراقبة الجزء الأكبر منها على نحو محكم، بالإضافة إلى أن الشريحة السائدة في الوطن العربي هي الشريحة الشبابية والتي تُعتبر محور استهداف شبكات الجريمة المنظمة (الشريف، 2008م، ص 48).

4- ظاهرة المُخدِّرات بين الشباب:

إن جنوح الشباب نحو تعاطي المُخدِّرات بمراحلهم التعليمية المختلفة يرتبط بعدَّة عوامل أجملتها حينًا الدِّراسات، وفصَّلتها أحيانًا أخرى، لكن من أبرز العوامل التي تسهم وبشكلٍ كبيرٍ في دفعهم نحو تعاطي المُخدِّرات في هذه المرحلة العُمرية استغلال حبهم للاستطلاع والتجربة والمغامرة واكتشاف كل ما هو جديد وسُرعة قبولهم وتعلقهم به، وحب التفاعل والاندماج والمُحاكاة، ومُجاراة الرِّفاق وتقليد سلوكهم، وبالتالي يسهل خداعهم وجرُّهم إلى تعاطي المُخدِّرات من قبل العصابات وشبكات الجريمة المنظمة، وأيضًا قد يكون هناك عوامل أخرى تدفع الشباب إلى التعاطي، منها قصور السَّند العائلي، وضعف الرقابة الأسرية، وضعف منظومة القيم الضابطة للسلوكيات الحميدة، بالإضافة إلى غياب الوعي وقلَّة المعرفة بالآثار الخطيرة للمُخدِّرات وسلبياتها، أضف إلى ذلك توافر أوقات الفراغ دون وجود برامج هادفة تشغلها، خاصَّةً في العُطلات الدراسية وتوفُّر الأموال في أيدي هؤلاء الشباب حينًا، أو احتياجهم للأموال في أحايين أخرى، مما يجعلهم فريسة سهلة للاستغلال (الهويش، 2016م، ص 257).

5- ظهور مُشكلة المُخدِّرات في المملكة العربية السعودية:

تعد المملكة العربية السعودية واحدة من الدول التي تعاني من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات وترويجها، وخاصةً في ظل الانفتاح على العالم، وقد كشفت دراسة أجراها مركز أسبار على (3150) شابًا وشابة من جميع مناطق المملكة، أن (57,5%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن انتشار تعاطي المخدرات بين الشباب السعودي بدرجة كبيرة، بينما يرى (37,1%) أن انتشار المخدرات بدرجة بسيطة، وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها المملكة في مكافحة المخدرات إلا أن حجم هذه الدراسة لازال في ازدياد (الخضيري، 2017).

وقد ذكر (السريحة، 2011) أن "أكثر المواد المُخدِّرة المُنتشرة بين الطلاب الحبوب المُنشطة، التي تقود البعض منهم لتعاطي الحشيش، ثم الكحول، أو العرق، وأخيرًا تقود نسبة كبيرة منهم لتعاطي الهيروين" ص 95.

6- ظاهرة انتشار المُخدِّرات في المدارس بين الطلاب:

يعتبر طلاب المدارس من أهم الفئات العمرية في المجتمع، وخاصةً أنه المرحلة العمرية التي تتكون فيها شخصية الطلاب الاجتماعية والفكرية ومنظومتهم القيمية، وهو ما جعل العديد من المروجين والعصابات تستهدف المدارس على نحو خاص لتوزيع المخدرات (التكاري، 2004م، ص 220).

تشير الإحصائيات إلى أن انتشار ظاهرة تعاطي المُخدِّرات بين طلاب المدارس هي الأعلى بين فئات المجتمع المختلفة، فقد بلغت نسبة متعاطي المخدرات من طلاب المدارس (15,8%) من المُتعاطين بصفةٍ عامةٍ، كما أشارت إحصائيَّات اللجنة الوطنيَّة لمُكافحة المُخدِّرات إلى أن المُتعاطين في عُمر (18) سنة بلغت نسبتهم (14,2%) من نسبة المُتعاطين عمومًا، وأن نسبة من جرَّب المُخدِّرات في الفئة العُمرية من 15- 24 سنة، (14,8%) (إحصائيات اللجنة الوطنيَّة لمُكافحة المُخدِّرات، 1437هـ).

من أجل ذلك قامت وزارة التعليم بوضع خطة شاملة لاحتياجات الطلاب للإرشاد الطلابي؛ وذلك للوقاية من تعاطي المُخدِّرات عبر رفع الوعي بمخاطر المخدرات ومضارها على الفرد والمجتمع، وعبر توضيح بعض الحيل والأساليب التي تستخدم في عملية استدراج الطلاب للتعاطي من قبل المروجين، وعبر توضيح المسؤولية الجنائية والعقوبة القانونية التي يتعرض لها المتعاطي، ومردود ذلك على مستقبله وأسرته، وعلى الرغم من هذه الجهود الحثيثة المبذولة إلا البيئة المدرسية تتضمن متغيرات تؤثر على أداء وفاعليَّة هذه البرامج الوقائية للحدِّ من تعاطي المُخدِّرات (عبشان، 2016م، ص33).

7- الجهود الوقائيَّة في الدول العربيَّة لمُكافحة المُخدِّرات:

بذلت الدول العربية العديد من الجهود في سبيل مكافحة المخدرات والقضاء عليها، ومن أبرزها جهود جامعة الدول العربيَّة للمُكافحة والوقاية من المُخدِّرات، جهود مجلس التعاون لدول الخليج العربيَّة (الألفي،2011)، ويمكن استعراض أبرز الجهود العربية للوقاية من المخدرات:

1. استراتيجية جامعة الدول العربية في مجال الوقاية من المؤثرات العقلية، وضعت القانون العربي الموحد للمخدرات والاتفاقية العربية الموحدة للتعاون القضائي، والتي تضمنت (القاسمي،2005م، ص21):

أ- القانون العربي النموذجي الموحد للمخدرات: يعتبر هذا القانون ثمرة جهود متواصلة، بذلتها جامعة الدول العربية منذ تأسيس المكتب العربي لشؤون المخدرات لعام 1950م لتنظيم الإجراءات التي اتخذتها كل دولة عربية لمكافحة تهريب وإنتاج المواد المخدرة.

ب- الاتفاقية العربية الموحدة للتعاون القضائي: نصت هذه الاتفاقية على مدى أهمية تبادل المعلومات وتشجيع الندوات والزيارات والتعاون في حال فحص الحالة الجنائية، وقد استند القانون على نموذج للمخدرات حيث

اعتبر الجرائم المنصوص عليها من الجرائم الموجبة للتسليم وأخذ بأسلوب المراقبة والتسليم وتقديمها للمحاكمة.

2. استراتيجية مجلس التعاون الخليجي في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية والأسباب التي هدفت لإنشائه والاعتبارات الأمنية لمنطقة الخليج، واستهداف الدول التي اهتمت بتشكيل المجلس وكان هدف التعاون مكافحة ومواجهة خطر زراعة وتجارة وتعاطي وتهريب المواد المخدرة، فقد قامت الأمانة العامة لمجلس التعاون بدراسة إمكانية وضع قانون موحد لمكافحة المخدرات والاتجار فيها (الألفي،2011) (آل سعود،1988م، ص76).

8- جهود المملكة العربيَّة السعودية في مُكافحة المُخدِّرات:

مع تقدُّم المملكة العربيَّة السعودية وتزايد نسب الظاهرة وانتشارها؛ سعت المملكة إلى تقديم جهود وقائية؛ للحدِّ من ذلك عبر استراتيجية مُتكاملة في مجال الوقاية من المُخدِّرات، على النحو التالي (الباحوث، 2004م، ص 65):

أ- في المجال الدولي: المملكة العربيَّة السعودية طرف في مجموعة من البروتوكولات والاتفاقيات الدولية لمُكافحة المُخدِّرات فقد انضمَّت إلى اتفاقية نيويورك للعقاقير المُخدِّرة التي عُقدت في 1961م، ودخلت حيِّز التنفيذ في 1964م، كما شاركت في اتفاقية فيينا لعام 1971م، وكان تنفيذها في 1976/8/16م، وكذلك شاركت في إعداد بروتوكول جنيف لعام 1972م الذي أضاف تعديلات على الاتفاقية الوحيدة للعقاقير المُخدِّرة (نيويورك، 1961)

ب- في المجال العربي والخليجي: تُمارس المملكة العربيَّة السعودية دورًا بارزًا في مُكافحة المُخدِّرات، من خلال ما تبذله من جهود في جامعة الدول العربيَّة ومجلس التعاون الخليجي في مجال الوقاية من المُخدِّرات؛ فقد شاركت في إقرار الاتفاقية العربيَّة المُوحَّدة القضائية، التي أقرَّها مجلس وزراء العدل العرب بالرياض لعام 1983م، كما شاركت في إقرار القانون العربي النموذجي المُوحَّد للمُخدِّرات، الذي اعتُمد في مجلس وزراء الداخلية العرب في الدار البيضاء لعام 1986م، وقد شاركت المملكة العربية السعودية في تطبيق وإقرار الاستراتيجية العربيَّة للوقاية ومُكافحة الاستعمال غير المشروع للمُخدِّرات التي اعتمدها مجلس وزراء الداخلية العرب في تونس عام 1986م.

9- الجهات التي تشارك في الوقاية:

أ- جهود وزارة الشؤون الاجتماعية في الوقاية من المُخدِّرات:

تُوفِّر وزارة الشؤون الاجتماعية والرِّعاية الاجتماعية برامج تُساعد على علاج أسباب التعاطي وتأهيل المتعاطين، وتعمل على توفير البرامج التوعوية المناسبة لمختلف الشرائح المجتمعية التي يشرف عليها ذوي الكفاءة العلمية والعملية من المختصين لتقديم الإرشادات العلاجية للمُتعاطين (غباري، 2007م، ص 120).

ب- جهود وزارة الصحة في الوقاية من المُخدِّرات:

يقع على عاتق وزارة الصحَّة جهود كبيرة في الإشراف على علاج المُدمنين للمُخدِّرات وتأهيلهم وقد خصصت أقسام وإدارات بل ومستشفيات خاصة لهذا الشأن (وكالة معًا، 2014).

ج- جهود وزارة الإعلام في الوقاية من المُخدِّرات:

لوسائل الإعلام دورها في الوقاية من المُخدِّرات؛ لما لها من قُدرة على التأثير في الرأي العام وخلق الوعي بخطورة تعاطي المُخدِّرات، وجذب الاهتمام بالجهود الكبيرة المبذولة في الوقاية من المخدرات، وذلك عبر القنوات الاعلامية المختلفة والبرامج الاعلامية المختلفة فعلى سبيل المثال لا الحصر ساهمت الدراما في تشكيل وعي كبير نحو خطر المخدرات كما ساهمت البرامج الاجتماعية والثقافية في رفع مستوى الوعي لدى العامة (غباري، 2007م، ص 127).

د- الجهود الأسرية في الوقاية من المُخدِّرات:

تعد جهود الأسرة من أهم الواجبات والمسؤوليات التي من خلالها يُحمى الأبناء من تعاطي المواد المُخدِّرة؛ عن طريق تبصير وتوعية أبنائها بهذا الخطر القاتل (غباري، 2007م، ص 134)

هـ- جهود المؤسسات التربوية في الوقاية من المُخدِّرات:

يتمثَّل دور المؤسسات التربوية في التوعية والإرشاد التربوي والأكاديمي للطلاب؛ وذلك عبر الأنشطة التوعوية التي تعقدها المدرسة داخل برامجها التعليمية أو عبر الأنشطة اللاصفية، مثل استخدام المجلة المدرسية في التوعية من مخاطر المخدرات، أو تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي وعملية الإرشاد الاجتماعي لمعالجة مشكلات الطلبة والانتباه باكراً للطلاب المعرضين لخطر التعاطي. (وكالة معًا الاجتماعية، 2015).

10- الجهود المبذولة لحماية الطلاب من أضرار المُخدِّرات في المملكة:

من الجهود التي قدَّمتها المملكة للحدِّ من ظاهرة تعاطي المُخدِّرات بين طلاب المدارس (اللجنة الوطنيَّة لمُكافحة المُخدِّرات بالمملكة العربيَّة السعودية، 2016م، ص 29) ما يلي:

1. إقامة البرامج التوعوية لطلاب المدارس؛ والهدف من خلالها رفع الوعي والحد من انتشار ظاهرة تعاطي المُخدِّرات بين الطلاب.
2. إقامة مراكز تهدف لتقديم استشارات الإدمان، والتي تُقدِّم الخدمة للمُتعاطين وذويهم بسرِّية.
3. ترتيب زيارات لمراكز استشارات الإدمان؛ وذلك بهدف تزويدهم بالمعلومات الكافية حول أضرار المُخدِّرات، وكيفية المساعدة للتصدِّي لتلك الظاهرة.
4. تطبيق شرع الله على كل من تجاوز وخالف شرع الله في تهريب المُخدِّرات، ومُروِّجيها، وذلك بهدف أخذ التدابير الصَّارمة لعمليات الاتجار للحدِّ من انتشار الظاهرة.
5. وضعت المملكة العربيَّة السعودية القوانين الرَّادعة، وأنشأت الأجهزة المختصة بالتعامل مع الظاهرة وهيئت لها كل المعينات البشرية المختصة والامكانات المالية والتجهيزات التقنية التي تمكنهم من أداء عملهم على أكمل وجه.
6. اهتمَّت المملكة العربية السعودية بوضع الاستراتيجيات وصياغة السياسات في مكافحة المخدرات والوقاية منها وصممت البرامج الوقائية التي تهدف إلى معالجة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المرتبطة بالظاهرة.
7. قامت المملكة العربيَّة السعودية بإنشاء مراكز لعلاج المُدمنين ووضعت البرامج اللاحقة للمُتعافين لوقايتهم من العودة إلى الإدمان.

11- برنامج نبراس الوقائي:

أ- برنامج نبراس:

يحظى المشروع الوطني للوقاية من المُخدِّرات (نبراس) بمتابعة شخصية واهتمام من لدُن صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية رئيس اللجنة الوطنيَّة لمُكافحة المُخدِّرات، ويقدم البرنامج خدمات متعددة، منها خدمة الاتصال المجاني لسهولة التواصل مع المجتمع (1955) تحت إشراف مباشر من اللجنة الوطنيَّة لمُكافحة المُخدِّرات، بمبادرة من شركة (سابك) (موقع اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، 1438هـ).

ب- أهداف برنامج نبراس (موقع اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، 1438هـ):

1. الإسهام في الحد من انتشار المُخدِّرات بين أفراد المجتمع.

2. تفعيل دور أفراد الأسرة وتعريفهم بأهمية العمل الوقائي، وزيادة الوعي لديهم بأخطار المُخدِّرات والمؤثرات العقلية وتعزيز المُشاركة التطوعية لدى أفراد المجتمع المدني ومؤسساته في مجال مُكافحة المُخدِّرات.
3. إبراز دور الشركاء الأساسيين في الجهود الوطنيَّة المبذولة للوقاية من المُخدِّرات وتكريم الأعمال الوقائية الوطنيَّة المتميزة.
4. خفض الجرائم المُرتبطة بتعاطي المُخدِّرات من قبل الشباب وتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية لرفض قبول تعاطي المُخدِّرات.

ج- أنواع برامج مشروع نبراس (موقع اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، 1438هـ):

تأتي جهود المملكة في الوقاية من خلال اللجنة الوطنيَّة لمُكافحة المُخدِّرات، وتهدف اللجنة الوطنيَّة إلى خفض الجرائم المُتعلِّقة بجرائم المُخدِّرات والحد من انتشار المُخدِّرات في المجتمع لرفع القيم الأخلاقية والاجتماعية لمنع قبول تعاطي المُخدِّرات. ومن برامجها الوقائية التي تقوم عليها ما يلي (اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات بالمملكة العربية السعودية،2016م، ص30):

1. برنامج البيئة التعليمية: الذي يهدف مباشرة إلى تفعيل البيئة؛ لزيادة الحصانة للطالبات نحو الممارسات السلبية، من خلال توطين الخبرات التدريبية المخصصة في مُكافحة المُخدِّرات.
2. برنامج الأسرة والطفل: مُوجَّهٌ للأسرة والطفل في مُجتمعنا، ويهدف لتوعيتهم، وخاصَّةً الأمَّهات، بأضرار تعاطي المُخدِّرات وكيفية الوقاية منها؛ لتعزيز القيم وبناء الشخصية.
3. برنامج نجوم نبراس: برنامج رياضي يُستخدم لنجوم الرياضة؛ لتوجيه رسائلهم لمنع وصول المُخدِّرات، ويستهدف الشباب الصغار من سن (10- 15)، ويتم بثُّها عن طريق القنوات الرياضية السعودية أثناء موسم الرياضة.
4. برنامج المرصد السعودي لمُكافحة المُخدِّرات: يُركِّز على الشبكات الأمنيَّة من جهة، ومن جهة أخرى يرصد البرامج والنشاطات التي تهتم بمجال المُكافحة والوقاية وجهود المؤسسات الصحية.
5. برنامج الإعلام والإعلام الجديد: يهدف إلى نشر التوعية عن طريق الإعلام، ويستهدف المشاهير، أو يستعين بهم؛ لنشر الوعي عن مخاطر المُخدِّرات.
6. برنامج الأبحاث (GIS): يعتمد على البحث العلمي حول نظم المعلومات الجغرافي لمعرفة أماكن انتشار التعاطي والمساعدة في تحديد الأماكن التي تحتاج إليها البرامج الوقائية عن طريق نظام معلومات (GIS) الجغرافي.
7. برنامج الشبكة العالمية المعلوماتية عن المُخدِّرات (جناد): وهي شبكة معلوماتية تغطي المعارف في جميع الجوانب المُتعلِّقة بالمُخدِّرات وعقاقير الهلوسة ومُكافحتها.
8. برنامج المركز الوطني لاستشارات الإدمان (1955): يُقدِّم المركز الوطني خدمة الاستشارات الهاتفية لحل مشكلات المُدمنين وأسرهم، ويهدف إلى إصلاحهم وإعادتهم لحياتهم.
9. برنامج البيئة التعليمية: يهدف إلى بناء شخصية الطفل، وقد أسَّسته اللجنة الوطنيَّة للوقاية من المُخدِّرات والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، بالتعاون مع المديرية العامة لمُكافحة المُخدِّرات، وجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالخرج ووزارة الشؤون الاجتماعية، وجامعة الإمام محمد بن سعود ممثلة بمركز (حصين)، ومجمع الأمل للصحة النفسية وشركة سابك. ويهدف إلى محورين رئيسيين؛ الأول حول (الوقاية في بيئات التعليم للطلاب والطالبات)، في المعاهد المهنية والكليات التقنية والمدارس الخاصة والجامعات، والثاني (وقاية الأطفال وبناء شخصياته) لتعزيز القيم، ولتطبيق معايير الجودة في مجال الحد من تعاطي المُخدِّرات والمؤثرات

العقلية، وتوفير بيئات التعليم الجيدة للطلاب والطالبات واللازمة لتجنب ورفض تعاطي المُخدِّرات، وبناء الأشخاص المثاليين (موقع اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات،1438هـ).

والجدير بالذكر أن نبراس أجرى (160) دورة تدريبية موجهة للطلاب خلال عامي 2017- 2018 فقط في بيئات التعليم كالمدارس، والجامعات، والمعاهد العلمية، والبرامج المُنفَّذة في البيئة التعليمة شملت ما يلي (عطية، 2017):

1. برامج محاضرات وندوات الهدف من خلالها توعية الطلاب بأضرار المُخدِّرات وكيفية الوقاية منه، وذلك من خلال المادة العلمية المطروحة.
2. برامج مرئيات ومسموعة: (تصاميم عروض تثقيفية وتوعوية)؛ والتي تهدف من خلالها لتصميم عروض تقريبية للطلاب تبين مدى أثر ظاهرة المُخدِّرات وكيفية الوقاية منه.
3. برامج التثقيف: (مسابقات بحثية وعلمية)؛ الهدف منها مشاركة الطلاب وجمع المعلومات عن اتجاهاتهم نحو المخدرات وزيادة وعيهم بأضرارها وكيفية الوقاية منها.
4. برامج مطبوعات ونشر: (مشاركات في مجلات تربوية إلكترونية أو مطبوعة ونشرات)؛ تهدف إلى مشاركة الطلاب في حملات التوعية وزيادة وعيهم، وأهمية نشر الوعي بالوقاية من المُخدِّرات، وذلك بالمشاركة مع المجلات الإلكترونية.
5. برامج أخرى: (إقامة معارض ودورات)؛ تهدف لمشاركة الطلاب في المعارض والدورات وتبادل الخبرات واكتساب علاقات يُسعى من خلالها إلى زيادة المعرفة.

وقد بذلت في سبيل ذلك العديد من الجهود من قبل إدارات التوجيه والإرشاد في برنامج التوعية بأضرار المُخدِّرات (نبراس) في الإدارات التعليمية خاصة تلك المتعلقة بمدارس البنات التي هي قيد الدراسة وقد تمثل أغلبها في (عطية، 2017):

1- التنظيم والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة (اللجنة الوطنيَّة لمُكافحة المُخدِّرات- القسم النسائي لمُكافحة المُخدِّرات- المديرية العامة لمُكافحة المُخدِّرات- جمعية كفى لمُحاربة التدخين)؛ لتوحيد الجهود كافَّةً للتوعية ببرنامج نبراس، والإسهام في الحد من انتشار المُخدِّرات في المجتمع.
2- تنظيم وإعداد جدول زمني للفريق النسائي لمُحاربة ومكافحة المُخدِّرات لتقديم ندوات ومحاضرات بالمدارس من قبل متخصصين.
3- تفعيل الدور التربوي بالمدارس الأجنبية والأهلية والحكومية؛ لاستغلال أنشطة المدرسة في عملية التوعية بأضرار المُخدِّرات.
4- نشر ثقافة توعية للأسر والأبناء، وذلك عن طريق المشروع الوطني (نبراس) عن طريق وسائل الإعلام.
5- حث المدارس كافَّةً على نشر الوعي بأضرار المُخدِّرات في بيئات التعليم بالمراحل التعليمية.

بالإضافة إلى الجهود المبذولة من إدارة التوجيه والإرشاد في برنامج التوعية بأضرار المُخدِّرات (نبراس) على مستوى المدارس والتي تمثلت في (عطية، 2017):

1. عقد اجتماع باللجنة التوجيه على مستوى المدرسة؛ لعمل وإعداد خطط التوعية بأضرار المُخدِّرات.
2. عرض برامج توعوية للطالبات بأضرار المُخدِّرات، من خلال عروض إلكترونية.
3. إعداد لوحة إرشادية للتوعية في مرافق المدرسة كافة.
4. مشاركة الطالبات وطاقم الهيئة التعليمية في نشر الوعي لأفراد المجتمع كافة، من خلال لقاءات الأمهات وتوعيتهن بأضرار المُخدِّرات.

5. توضيح الطالبات كيفية استغلال أوقات فراغهن بما يعود عليهن بالنفع.
6. تنفيذ البرامج التي تهدف إلى رفع الكفاءة الاجتماعية للأسرة من حيث توفيق ترابطها لتحقيق تغييرات إيجابية لإصلاح بناء الأسرة.

12- المُعوِّقات الاجتماعية والثقافية التي تحدُّ من تطبيق برنامج البيئية التعليمية لنبراس:

أ- المُعوِّقات الاجتماعيَّة:

تتنوَّع المُعوِّقات الاجتماعية التي تؤثر على الأشخاص من شخص إلى آخر؛ فمنها ما يعود إلى تفاعل الفرد مع الآخرين، ومنها ما يعود إلى تفاعل الأسرة والمحيط الاجتماعي معه.

1. المُعوِّقات الاجتماعية التي تعود إلى الفرد:

هناك عدَّة مُعوِّقات تكمُن وراء المحاولة والإقدام على تعاطي الفرد للمُخدِّرات منها:

أ- مُجالسة رُفقاء السُّوء:

فالرِّفاق من أخطر العوامل التي تؤثر على عدم فاعليَّة تطبيق برنامج نبراس للوقاية من المُخدِّرات. وقد ركَّزت جميع الدِّراسات الاجتماعية والنفسية التي أجريت في هذا المجال على أن المُعوِّقات المؤدية لعدم تطبيق برامج الوقاية هي محاولة تكرار وإلحاح الأصدقاء على عدم المشاركة في برامج الوقاية وعدم حضورها، وهو أهم معوق حيث أن المشاركة الحميمية والوجدانية للفرد مع هؤلاء الأصدقاء تجعله يمارس الأنشطة ويحدد تفاعله واتجاهاته وفقاً لقبولهم فإذا رفض هؤلاء مشاركته في هذه البرامج التوعوية استجاب لرفضهم، وإذا شاركوا هم شارك معهم، وعليه فإن هوى الرفقاء يحدد العديد من اتجاهات وسلوكيات الفرد وفي هذه الحالة يعتبر أصدقاء السوء الرافضين لكل سلوك صالح أو مشاركة ايجابية أحد أبرز المعوقات في تأثير العديد من البرامج الوقائية والتوعوية ومن بينها برنامج نبراس، ولعل شلل الأصدقاء في المدرسة أحد أبرز هذه المعوقات فرفضها للمشاركة في البرامج التوعوية في المدرسة يجعل العديد من الطلاب يحجمون عنها أيضا خشية رفضهم أو عدم قبولهم بين أصدقاءهم، وقد أشار إلى هذا المعوق كل من (الأصفر، 2012م، ص 160)، و(السريحة، 2011م، ص 39)، و(بسيوني، 2003م، ص 17)، و(الجهني، 2012م، ص 23).

ب- الهُموم والمُشكلات الاجتماعية العائدة إلى الفرد:

تعتبر المشكلات الأسرية والتوتر في محيط العلاقات الاجتماعية الذي يتعرض له الطالب/ الطالبة من أكثر الأمور التي تصيبه بالصدمات النفسية خاصة في سن المراهقة والتي تؤثر بصوره مباشرة على تفكيره وميوله واتجاهاته وتجعله ينزع للتمرد والعنف وربما السلوكيات الخطرة والمنحرفة، وقد أشار إلى هذا كل من (السريحة، 2011م، ص 38)، و(سيدبي، 2009م، ص 17)، و(مصباح، 2010م، ص 22).

ج- الشعور بالفراغ:

فراغ الشباب في مجتمعنا قد يجعلهم ذلك يتجهون لتعاطي المخدرات من باب الإثارة والجديد الذي يزيل الملل، وفي وجود زيادة من نسبة العطالة سواء في فترة العطلات المدرسية أو حتى بعد التخرج وتكدَّس الشباب على قارعة الطرقات في مجموعات عبارة عن شِلَل؛ مما يتيح لهم في هذا الوضع أن يكونوا عرضة للكثير من الانحرافات بدءاً بمعاكسة المارة والسُّخرية والتعليق على الآخرين والتنمر عليهم وانتهاء بإمكانية تعرضهم للتعاطي أو تجنيدهم لبيع المخدرات من قبل المروجين وعصابات المخدرات وقد أشار إلى هذا المُعوِّق كل من (البقمي، 2013م،ص 17)، و(الجهني، 2012م، ص 23).

د- حب التَّقليد:

وقد يرجع ذلك إلى ما يفعله المُراهقون من محاولة إثبات الذات وتقليد أفعال الكبار، كالتدخين، وغيره، وتقليد الأصدقاء في أمورهم كافة، وقد يؤدي بهم ذلك إلى تقليد السلوكيات الانحرافية الرافضة لكل توعية ونصح، وقد أشار إلى هذا (المصباح، 2011م، ص 22)، و(الجهني، 2012م، ص 23).

2. المُعوِّقات الاجتماعية المرتبطة بالأسرة:

فضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة في مُتابعة البرامج وتعزيز الأسرة لجهود المدرسة والقيم التي تزيد زرعها، وعدم حضور أولياء الأمور لمجالس الأمهات لزيادة وعي الأسر بالوقاية من المُخدِّرات، كل ذلك يؤثر بشكل كبير على الأبناء، وقد أشار إلى ذلك كل من (البقمي، 2013م، ص 19)، و(السريحة، 2011م، ص 39).

المُعوِّقات الثقافيَّة:

خروج الشباب بثقافة بعيدة عن الالتزام بالقيم والمعتقدات والمعايير السائدة في مجتمعاتهم، وتمسكهم بهذه الثقافة الفرعية الرافضة لوصاية المجتمع عليهم تجعلهم متمردين رافضين لأي توجيه او إجماع مجتمعي، محاولين فرض شخصياتهم عبر اتيان كل ما نهوا عنه وقد ينتج عن ذلك تعاطيهم للمخدرات تحت مفهوم الحرية والمتعة ورفض الوصاية وتعيق هذه المفاهيم والممارسات إذا انتشرت على نطاق واسع في المدارس تطبيق برنامج نبراس للوقاية من المُخدِّرات والاستفادة منه (فريدة، 2009م، ص 23).

13- المُعوِّقات الإداريَّة والفنيَّة التي تحدُّ من تطبيق برنامج:

المُعوِّقات الإداريَّة:

أ- عدم الدقَّة في البيانات والمعلومات:

حول طبيعة المجتمع المدرسي وخصائص الطلاب وميولهم وما الذي يكون أقرب لفهمهم وكيف يمكن استمالتهم لتوعيتهم ونقل المعلومة لهم، وهذا جزء مهم يعتمد عليه نجاح التطبيق وفاعليته، بالإضافة إلى المعلومات والبيانات الراجعة من عملية التطبيق فعلى سبيل المثال مستوى الاستجابة وجدِّية التدريب، ومستوى التأهيل لمقدمي البرامج، والالتزام بمواعيد المُحاضرات ودرجة رضا الطلاب عن المحتوى، وجاهزية المدارس لتقديم هذه البرامج وتوفر الفترات الزمنية الملائمة ودرجة الاستجابة، كل هذه معلومات مهمة جداً في عملية التقييم وتصحيح مسار البرنامج (العبود، 2017م، ص 75).

ب- الأعباء الإدارية وضغوط العمل:

من الأهمية بمكان أن يراعى في تكليف القائمين على الاشراف على البرنامج وتطبيقه في المدارس، مراعاة حجم العمل والمسؤوليات والأعباء الإدارية والوظيفية والتعليمية الملقاة على عاتقهم، لأن زيادة العبء عليهم دون مراعاة ذلك يقود إلى انخفاض أدائهم في البرنامج وربما في كثير من الأحيان العمل في تطبيقه بالحد الأدنى من الاهتمام والجهد مما سينعكس مباشرة على مستويات استجابة الطالبات للبرنامج وتفاعلهن معه (العبود، 2017م، ص 75).

ج- أسباب متعلقة بالتنسيق بين الجهات المختلفة المشتركة في تنفيذ البرنامج:

إن ضعف أو غياب التنسيق بين اللجنة الوطنية والمرشدات في المدارس، وغياب التنسيق بين المدارس كل على حدة والقائمين على برنامج البيئة التعليمية في نبراس، بالإضافة إلى غياب التنسيق بين المدرسة والأسر عبر مجالس الأمهات لتوضيح دور الأسر في تشجيع بناتهن على المشاركة في البرنامج، كل ذلك قد يؤدي إلى مشاكل قد

تتسبَّب في ضعف الكفاءة التي يطبق بها البرنامج، والمردود النفعي والفائدة المتوقعة منه (أبو إسماعيل، 2007م، ص 135)، و(العبود، 2017م، ص 75).

د- عدم كفاءة النظم الرقابية التي تساعد في فاعليَّة التخطيط:

في وجود قصور في عمليات التغذية الراجعة وضعف في النظم الرقابية للبرنامج سواء في اللجنة الوطنية أو في المدارس وعدم الالمام المتكامل بالفنيات والأساليب الحديثة في تقديم البرامج الوقائية، مع إمكانية ضعف التأهيل لمقدمي البرامج كل ذلك قد يساهم في إعاقة الاستفادة القصوى من البرنامج (أبو إسماعيل، 2007م، ص 135)، و(العبود، 2017م، ص 75)، (الشيباني، 2017م، ص145).

هـ- عدم تكامُل وترابُط التخطيط للتنفيذ داخل المدارس:

مما قد يؤدي إلى وجود نوع من التعارض وعدم التجانس في التطبيق، فعلى سبيل المثال يعتبر ازدحام جدول الطالبات وكثرة الحصص الدِّراسية، وعدم وجود وقت كافٍ يتيح للطالبات المشاركة في تطبيق برنامج نبراس (العبود، 2017م، ص 75).

المُعوِّقات الفنيَّة:

عادة ما تكون هناك بعض المعوقات الفنية المرتبطة بتطبيق أي برنامج توعوي او وقائي مثل ما أشار إليه (العبود، 2017م، ص 75):

1. ضعف الميزانية المخصصة لتنفيذ البرنامج، عدم توفُّر الأماكن والقاعات المناسبة لتنفيذ ورش العمل أو الندوات أو المُحاضرات أو المعارض.
2. ضعف التدريب والتأهيل للكوادر المعنية بالتطبيق والمتابعة والتقويم.
3. غياب التنسيق المتكامل والاتصال الفعال بين الجهات المعنية بالتطبيق.

وستحدد الدراسة الميدانية أي هذه المعوقات ذات تأثير في تطبيق برنامج البيئة التعليمية.

ثانياً- الدراسات السابقة

أوَّلًا: الدِّراسات التي ركَّزت على (برنامج نبراس):

1- **دراسة الشيباني (2017):** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور برنامج اللجنة الوطنيَّة لمُكافحة المُخدِّرات في الوقاية من التَّعاطي، وتمثَّل مُجتمع الدِّراسة من القائمين والمُستفيدين من برنامج اللجنة الوطنيَّة لمُكافحة المُخدِّرات، وبلغ حجم العيِّنة (600) مبحوث، واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي والمسحي، واستخدمت أداء الاستبانة والمُقابلة لجمع المعلومات. وقد توصَّلت الدِّراسة إلى أن البرامج التعليمية ساهمت بتعريف الطلاب بمخاطر المُخدِّرات على الصحة، كما توصَّلت الدِّراسة إلى أن البرامج التعليمية أسهمت بالتعريف بأنواع المُخدِّرات الشائعة، علاوة على أن الدِّراسة أسهمت في تعريف الطلاب بعلامات التعاطي والإدمان على المُخدِّرات، كما توصَّلت الدِّراسة إلى أن البرامج التعليمية ساهمت في تقديم إرشادات وتوجيهات للطلاب للحد من تعاطي المُخدِّرات.

2- **دراسة الحميدان (2007):** هدفت الدِّراسة للتَّعرُّف على دور اللجنة الوطنيَّة لمُكافحة المُخدِّرات ومستوى تعاونها مع المؤسسات التعليمية في مواجهة الحد من انتشار تعاطي المُخدِّرات، واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت أداة الاستبانة، وتم إجراء الدِّراسة في دولة الكويت على طلاب المرحلة الثانوية في منطقة الكويت، حيث بلغ حجم العيِّنة (2432) طالبًا. وقد توصَّلت الدِّراسة إلى أن الغالبية العظمى من المُتعاطين من الفئة

العُمرية من 15 إلى 35 سنة، وأن أهم العوامل التي تقف عائقًا في وجه برامج خفض الطلب للمُخدِّرات هي ضعف الوازع الديني، ومن ثم تقليد المشاهير، يليها التأثير السلبي للإعلام والفضائيات، وقد أوصت الدِّراسة بتفعيل آليات التعاون بين اللجنة الوطنيَّة لمُكافحة المُخدِّرات والمؤسسات التعليمية في المنتديات والمحاضرات والمؤتمرات، مع أهمية التنسيق بين هذه الجهات عند وضع السياسات والبرامج الوقائية لمواجهة جميع الشرائح المجتمعية للظاهرة.

ثانيًا: الدِّراسات التي ركَّزت على (الوقاية من المُخدِّرات في المدرسة):

1- **دراسة ثورنتون وآخرين (Thornton et al., 2018):** هدفت الدِّراسة إلى استخدام برنامج وقائي مُشترك بين الطلاب وأولياء الأمور عبر الإنترنت للحدِّ من تعاطي المواد المُخدِّرة، وتكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من (242) ولي أمر طالب وطالبة في المدارس الثانوية الأسترالية، وباستخدام المنهج المسحي والمتمثلة في الاستبانة كأداة للدراسة للتَّعرُّف على آراء الآباء حول البرنامج. وقد توصَّلت الدِّراسة إلى حاجة الآباء إلى برامج وقائية للحدِّ من ظاهرة تعاطي العقاقير المُخدِّرة، وأشار الآباء إلى توظيف التقنية والمتمثلة في شبكة الويب (الإنترنت) في بناء مثل هذه البرامج الوقائية، وأظهرت نسبة كبيرة من عيِّنة الدِّراسة عن سلوكيات أكثر تساهلًا مع الأبناء المُراهقين، في ما يتعلق بتناول المشروبات الكحولية، وإبداء رغبتهم في تعليم المُراهقين كيفية الشرب الآمن للكحول، وتُعتبر هذه النَّتائج مثيرة للقلق بالنظر إلى ما كشفته الأبحاث التي تدلُّ على أن شرب الكحول في مراحل عمرية مبكرة يؤدي إلى أخطر الأضرار المُتعلِّقة بتناول الكحول، كما ترى نسبة كبيرة من عيِّنة الدِّراسة بأن تعاطي الآباء للمواد المُخدِّرة يُسهم بشكل مباشر في تحفيز وتشجيع الأبناء لتعاطي مثل هذه المواد. كما أسفرت نتائج الدِّراسة عن نجاح البرنامج الوقائي التقني في تبادل الخبرات بين الآباء، عن طريق مُشاركة الرسائل النصية أو البريد الإلكتروني بما يخدمهم ويزيد من خبراتهم التي تؤهلهم للتعامل مع الأبناء ومُراقبة سلوكياتهم غير المرغوبة.

2- **دراسة إسحاق وآخرين (Ishaak et al., 2015):** هدفت الدِّراسة إلى تصميم برنامج مدرسي للمُراهقين في المدارس الثانوية في سورينام قائم على مجموعة من النظريات والأدلَّة التجريبية في العديد من الأبحاث الكمية والنوعية، وتكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من (47) طالبًا مشاركًا بمتوسط عُمر (16) سنة، و(20) معلمًا، و(25) ولي أمر، وبتطبيق الاستبانات على المعلمين للمشاركة في بناء البرنامج الوقائي، تم بناء برنامج مكون من (10) أنشطة، وقائم على نموذج الاتصال الخاص بمقاوايز ((McGuire، والذي تستمر مدة تنفيذه من شهرين إلى شهرين ونصف الشهر، وتم إدراج الأنشطة في مادة اللغة الهولندية، وعلم الأحياء، والتربية البدنية، والدين، والدِّراسات الاجتماعية، وبعد الانتهاء من البرنامج تم تطبيق الاستبانة الخاصة بأولياء الأمور والطلاب للكشف عن انطباعاتهم حول البرنامج. وقد توصَّلت نتائج الدِّراسة إلى تقييمات إيجابية لمواد البرنامج وخطط الدروس بشكل عام من وجهة نظر الطلاب وأولياء أمورهم.

التعقيب على الدراسات السابقة

أوَّلًا: الدِّراسات التي ركَّزت على (برنامج نبراس):

1- أوجه الاتفاق

- من حيث المنهج: اتفقت الدراسة الحالية من حيث استخدام المنهج الوصفي مع العديد من الدراسات مثل دراسة الشيباني (2017)، ودراسة الحميدان (2007).

- من حيث الأداة: اتفقت الدراسة الحالية من حيث استخدام الاستبانة والمقابلة كأداتين لجمع البيانات مع دراسة الشيباني (2017).

2- أوجه الاختلاف

- من حيث الأداة: اختلفت الدراسة الحالية من حيث الأداة المستخدمة في جمع البيانات مع دراسة الحميدان (2007) التي اقتصرت على الاستبانة.
- من حيث مجتمع الدراسة:

اختلف مجتمع الدراسة الحالية عن مجتمعات الدراسات السابقة، حيث شمل مجتمع دراسة الشيباني (2017) على جميع المُستفيدين من نبراس، بينما تكون مجتمع دراسة الحميدان (2007) على طالبات في المرحلة الثانوية، في حين تكون مجتمع الدراسة الحالية من الطالبات والقائمين على برنامج نبراس، وأيضاً المُرشدات الطلابيات.

- من حيث الهدف:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مُعوّقات برنامج نبراس للوقاية من المُخدِّرات، بينما هدفت دراسة الشيباني (2017) للتَّعرُّف على دور البرنامج ككل في الوقاية من المُخدِّرات، وهدفت دراسة الحميدان (2007) للتَّعرُّف على دور اللجنة الوطنيَّة لمُكافحة المُخدِّرات ومستوى تعاونها مع المؤسسات التعليمية في مواجهة الحد من انتشار تعاطي المُخدِّرات.

ثانيًا: الدِّراسات التي ركَّزت على (الوقاية من المُخدِّرات في المدرسة):

1- أوجه الاتفاق

- من حيث المنهج: اتفقت الدراسة الحالية من حيث استخدام المنهج الوصفي مع العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة ثورنتون وآخرين (Thornton et al., 2018) ودراسة إسحاق وآخرين (Ishaak et al., 2015).
- من حيث الهدف: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة ثورنتون وآخرين (Thornton et al., 2018) ودراسة إسحاق وآخرين (Ishaak et al., 2015) في الاهتمام ببرامج الوقاية من المخدرات المقدمة للطلاب.

2- أوجه الاختلاف

- من حيث الأداة: اختلفت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة من حيث الأداة، حيث اقتصرت دراسة ثورنتون وآخرين (Thornton et al., 2018) ودراسة إسحاق وآخرين (Ishaak et al., 2015) على استخدام الاستبانة للحصول على البيانات.
- من حيث مجتمع الدراسة:

اختلفت الدراسة الحالية من حيث المجتمع مع دراسة ثورنتون وآخرين (Thornton et al., 2018) التي تكون مجتمعها من الطلاب وأولياء أمورهم، ودراسة إسحاق وآخرين (Ishaak et al., 2015) التي تكونت من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

تمثلت أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:

1. تحديد تساؤلات الدراسة.
2. التعرف على بعض المعوقات التي تؤثر على برامج الوقاية من المخدرات.

3. تحديد محاور الدراسة، وبلورة الإطار النظري.
4. التعرف على المنهجية والأدوات المناسبة.
5. تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة.

مناقشة النتائج

فيما يلي النَّتائج التي توصَّلت لها الدِّراسة في ضوء محاور الدِّراسة وتساؤلاتها:

- **أولًا- النَّتائج المُتعلِّقة بوصف مُفردات عيِّنة طالبات المدارس الثانوية:**

1- المستوى التعليمي:

جدول رقم (1): يُوضِّح توزيع مُفردات الدِّراسة وفقًا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
الصف الأول الثانوي	144	38.9
الصف الثاني الثانوي	122	33.0
الصف الثالث الثانوي	104	28.1
المجموع	370	%100

(38.9%) من إجمالي أفراد عيِّنة الدِّراسة الميدانيَّة مستواهن التعليمي الأول الثانوي، وهي الفئة الأكثر من المبحوثات، بينما (33%) منهن مستواهن التعليمي الثاني الثانوي، وكذلك نجد (28.1%) من إجمالي المبحوثات مستواهن التعليمي الثالث الثانوي.

2- الحالة الاجتماعيَّة:

جدول رقم (2): يُوضِّح توزيع أفراد الدِّراسة وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
متزوجة	2	0.5
أرملة	1	0.3
عزباء	367	99.2
المجموع	370	%100

(99.2%) من إجمالي أفراد عيِّنة الدِّراسة الميدانيَّة غير متزوجات (عازبات).

3- تعيش الطالبة في الأسرة:

جدول رقم (3): يُوضِّح توزيع أفراد الدِّراسة وفقًا لمتغير مكان عيش الطالبة

تعيش الطالبة في الأسرة	التكرار	النسبة
مع آخرين – الإخوة	2	0.5
مع الوالدين	355	95.9
مع الأب	6	1.6
مع الأم	6	1.6
مع زوجي وأبنائي	1	0.3
المجموع	370	%100

(95.9%) من إجمالي أفراد عيّنة الدِّراسة الميدانيَّة يعشن مع الوالدين، وهن الفئة الأكثر من أفراد عيّنة الدِّراسة، بينما (1.6%) من إجمالي المبحوثات يعشن مع الأب، ونفس النسبة مع الأم، كذلك نجد (0.5%) من إجمالي أفراد عيّنة الدِّراسة الميدانيَّة يعشن مع الإخوة، في حين أن (0.3) % فقط من المبحوثات تعيش مع زوجها وأبنائها

4- عدد أفراد أسرتك:

جدول رقم (4): يُوضِّح توزيع أفراد الدِّراسة وفقًا لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة
صغيرة	20	5.4
متوسطة	234	63.2
كبيرة	116	31.4
المجموع	370	%100

أن (63.2%) من إجمالي أفراد عيّنة الدِّراسة الميدانيَّة أسرهن متوسطة العدد، وهن الفئة الأكثر من أفراد عيّنة الدِّراسة، بينما (31.4%) من إجمالي المبحوثات أسرهن كبيرة العدد، ونجد (5.4%) من إجمالي أفراد عيّنة الدِّراسة الميدانيَّة أسرهن صغيرة.

5- الحالة الاقتصاديَّة:

جدول رقم (5): يُوضِّح توزيع أفراد الدِّراسة وفقًا لمتغير الحالة الاقتصادية للأسرة

الحالة الاقتصادية للأسرة	التكرار	النسبة
أقل من 5000 ريال	56	15.1
من 5000 ريال إلى أقل من 10000 ريال	106	28.6
من 10000 ريال إلى أقل من 15000 ريال	79	21.4
من 15000 ريال إلى أقل من 20000 ريال	41	11.1
من 20000 ريال إلى أقل من 25000 ريال	29	7.8
من 25000 ريال فأكثر	59	15.9
المجموع	370	%100

(28.6%) من إجمالي أفراد عيّنة الدِّراسة الميدانيَّة الحالة الاقتصادية لأسرهن من (5000 ريال إلى أقل من 10000 ريال)، وهن الفئة الأكثر من أفراد عيّنة الدِّراسة، في حين أن (21.4%) الحالة الاقتصادية لأسرهن من (10000 ريال إلى أقل من 15000 ريال)، بينما (15.9%) من إجمالي المبحوثات الحالة الاقتصادية لأسرهن من (25000 ريال فأكثر)، وكذلك نجد (15.1%) من إجمالي أفراد عيّنة الدِّراسة الميدانيَّة الحالة الاقتصادية لأسرهن أقل من (5000 ريال)، كما أن (11.1%) من إجمالي أفراد الدِّراسة الحالة الاقتصادية لأسرهن من (15000 ريال إلى أقل من 20000 ريال)، و(7.8%) من المبحوثات الحالة الاقتصادية لأسرهن من (20000 ريال إلى أقل من 25000 ريال)، هذه النتيجة تؤكد وجود اختلاف من حيث الحالة الاقتصادية لأسر أفراد عيّنة الدِّراسة.

هل قُمتِ بتجربة أي من التالي:

1- تدخين السجائر

جدول رقم (6): يُوضِّح توزيع أفراد الدِّراسة وفقًا لمتغير تدخين السجائر

تدخين السجائر	التكرار	النسبة
مُطلقًا	345	93.2
نادرًا	14	3.8
أحيانًا	6	1.6
دائمًا	5	1.4
المجموع	370	%100

(93.2%) من إجمالي أفراد عيّنة الدِّراسة لم يقُمن بتجربة تدخين السجائر مُطلقًا، وهن الفئة الأكثر من أفراد عيّنة الدِّراسة، بينما (3.8%) من إجمالي المبحوثات نادرًا ما يقمن بتجربة تدخين السجائر، كذلك نجد (1.6%) من إجمالي أفراد عيّنة الدِّراسة الميدانيَّة أحيانًا ما يقمن بتجربة تدخين السجائر، بينما (1.4%) دائمًا ما يقمن بتجربة تدخين السجائر.

2- تدخين النارجيلة:

جدول رقم (7): يُوضِّح توزيع أفراد الدِّراسة وفقًا لمتغير تدخين النارجيلة

تدخين النارجيلة	التكرار	النسبة
مُطلقًا	350	94.6
نادرًا	10	2.7
أحيانًا	6	1.6
دائمًا	4	1.1
المجموع	370	%100

(94.6%) من إجمالي أفراد عيّنة الدِّراسة لم يقمن بتجربة تدخين النارجيلة مُطلقًا، وهن الفئة الأكثر من أفراد عيّنة الدِّراسة، بينما (2.7%) من إجمالي المبحوثات نادرًا ما يقمن بتجربة تدخين النارجيلة، كذلك نجد (1.6%) من إجمالي أفراد عيّنة الدِّراسة الميدانيَّة أحيانًا ما يقمن بتجربة تدخين النارجيلة، بينما (1.1%) دائمًا ما يقمن بتجربة تدخين النارجيلة.

3- تعاطي المُنشطات:

جدول رقم (8): يُوضِّح توزيع أفراد الدِّراسة وفقًا لمتغير تعاطي المُنشطات

تعاطي المُنشطات	التكرار	النسبة
مُطلقًا	355	95.9
نادرًا	7	1.9
أحيانًا	4	1.1
دائمًا	4	1.1
المجموع	370	%100

(95.9%) من إجمالي أفراد عيّنة الدِّراسة لا يتعاطين مُنشطات مُطلقًا، وهن الفئة الأكثر من أفراد عيّنة الدِّراسة، بينما (1.9%) من إجمالي المبحوثات يتعاطين مُنشطات نادرًا، كذلك نجد (1.1%) من إجمالي أفراد عيّنة الدِّراسة الميدانيَّة يتعاطين منشطات أحيانًا، ونفس النسبة من المبحوثات يتعاطين المُنشِّطات دائمًا.

4- تعاطي الخمور:

جدول رقم (9): يُوضِّح توزيع أفراد الدِّراسة وفقًا لمتغير تعاطي الخمور

تعاطي الخمور	التكرار	النسبة
مُطلقًا	367	99.2
نادرًا	1	0.3
أحيانًا	1	0.3
دائمًا	1	0.3
المجموع	370	%100

(99.2%) من إجمالي أفراد عيِّنة الدِّراسة لا يتعاطين خمورًا مُطلقًا.

5- الإدمان على أدوية الاكتئاب:

جدول رقم (10): يُوضِّح توزيع أفراد الدِّراسة وفق متغير الإدمان على أدوية الاكتئاب

الإدمان على أدوية الاكتئاب	التكرار	النسبة
مُطلقًا	359	97.0
نادرًا	9	2.4
أحيانًا	1	0.3
دائمًا	1	0.3
المجموع	370	%100

(97%) من إجمالي أفراد عيِّنة الدِّراسة لا يتناولن أدوية الاكتئاب مُطلقًا، وهن الغالبية من عيِّنة الدِّراسة، بينما (2.4%) من إجمالي المبحوثات يتناولن أدوية الاكتئاب نادرًا، و(0.3%) تتناولن أدوية الاكتئاب أحيانًا، وبذات النسبة يتناولن أدوية الاكتئاب على نحو دائم.

6- الإدمان على المُهدِّئات:

جدول رقم (11): يُوضِّح توزيع أفراد الدِّراسة وفق متغير الإدمان على المُهدِّئات

الإدمان على المُهدِّئات	التكرار	النسبة
مُطلقًا	339	90.8
نادرًا	24	6.5
أحيانًا	5	1.4
دائمًا	5	1.4
المجموع	370	%100

(90.8%) من إجمالي أفراد عيِّنة الدِّراسة لا يتناولن المُهدِّئات مُطلقًا، بينما أشارت (6.5%) من إجمالي المبحوثات إلى أنهن نادرًا من يتناولها، في حين أن (1.4%) من إجمالي افراد عيِّنة الدِّراسة الميدانيَّة أشرن إلى أنهن يتناولن المُهدِّئات أحيانًا، ونفس النسبة أشارت إلى أنهن يُدمنَّ تناول المُهدِّئات.

ثانيًا: النَّتائج المُتعلِّقة بالإجابة عن تساؤلات الدِّراسة:

- **الإجابة عن السؤال الأوَّل:** ما طبيعة البرامج التي يقدمها برنامج نبراس للبيئة التعليمية للوقاية من المُخدِّرات للطلاب في المدارس؟

للإجابة على السؤال قامت الباحثة باستخدام حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة ودلالة اختبار مربع كاي والرتب لاستجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة على المحور الخاص بذلك، وجاءت النَّتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (12): استجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة على عبارات محور طبيعة البرامج التي يقدمها برنامج نبراس للبيئة التعليمية للوقاية من المُخدِّرات للطلاب في المدارس مُرتَّبة تنازليًّا حسب أعلى متوسط حسابي وأقل انحراف معياري في حالة تساوي المتوسطات

م	العبـــارة	التكرار والنسبة %	استجابات مُفردات العينة لا	استجابات مُفردات العينة نعم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا2 لحسن المطابقة القيمة	كا2 لحسن المطابقة الاحتمالية (الدلالة)	الترتيب
1	عرض فيديو للتعريف بالمشروع الوطني للوقاية من المُخدِّرات.	ك	187	183	0.4946	0.50065	0.043	0.835	2
		%	50.5	49.5					
2	لوحات إرشادية خاصة بمشروع نبراس.	ك	266	104	0.2811	0.45014	70.930	**0.000	8
		%	71.9	28.1					
3	نشرات تعريفية بخدمة الاتصال المجاني بالمركز الوطني لاستشارات الإدمان.	ك	234	136	0.3676	0.48280	25.957	**0.000	4
		%	63.2	36.8					
4	لقاءات في مجالس الأمهات لتوعيتهن بأضرار تعاطي المُخدِّرات.	ك	281	81	0.2405	0.42799	99.632	**0.000	11
		%	75.9	24.1					
5	برامج تثقيفية للطالبات بحضور فريق نسائي من اللجنة الوطنيَّة للتوعية من المُخدِّرات.	ك	241	129	0.3486	0.47719	33.903	**0.000	5
		%	65.1	34.9					
6	مسابقات (علمية وبحثية) مختلفة للتوعية من المُخدِّرات.	ك	254	116	0.3135	0.46455	51.470	**0.000	6
		%	68.6	31.4					
7	دورات تدريبية للوقاية من المُخدِّرات.	ك	277	93	0.2514	0.43438	91.503	**0.000	10
		%	74.9	25.1					
8	معارض للوقاية من المُخدِّرات.	ك	258	112	0.3027	0.46005	57.611	**0.000	7
		%	69.7	30.3					
9	برامج لتوعية الطالبات بكيفية استغلال أوقات فراغهن بما يعود عليهن بالنفع.	ك	168	202	0.5459	0.49856	3.124	0.077	1
		%	45.4	54.6					
10	ندوات ومحاضرات لرفع وعي الطالبات من المُخدِّرات.	ك	215	155	0.4189	0.49405	9.730	**0.000	3
		%		41.9					

م	العبـــارة	التكرار	استجابات مُفردات العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا2 لحسن المطابقة		الترتيب
		النسبة %	لا	نعم			القيمة	الاحتمالية (الدلالة)	
11	الاحتفال باليوم العالمي للوقاية من المُخدِّرات.	ك	270	100	0.2703	0.44470	78.108	**0.000	9
		%	73.0	27.0					
12	زيارات ميدانية للطالبات بمؤسسات ذات صلة بالتوعية من المخدرات (اللجنة الوطنية، إدارة مُكافحة المُخدِّرات، مستشفى الأمل...).	ك	291	79	0.2135	0.41034	121.470	**0.000	12
		%	78.6	21.4					
المتوسط العام					0.3374	0.30587			

يتضح من جدول (12) أن الغالبية أجمعن على عدم تطبيق أغلب برامج البيئة التعليمية في المدارس على نحو فعَّال باستثناء البرامج المختصة بتوعية الطالبات بكيفية استغلال أوقات فراغهن بما يعود عليهن بالنفع، بخلاف ذلك أفادت غالبية الطالبات إلى ضعف تطبيق البرامج الأخرى التي يقدمها برنامج نبراس للبيئة التعليمية. وهي نتيجة من الأهمية بمكان تشير إلى ضعف تنوع تطبيق برامج البيئة التعليمية في المدارس، مما أثر على فاعلية برنامج نبراس. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشيباني (2010)، ودراسة الجهني (2012) اللتين أشارتا إلى عدم استفادة غالبية الطلاب من البرامج الوقائية.

وقد أشارت النَّتائج إلى أن أبرز البرامج التي يقدمها برنامج نبراس للبيئة التعليمية للوقاية من المُخدِّرات للطالبات في المدارس برامج لتوعية الطالبات بكيفية استغلال أوقات فراغهن بما يعود عليهن بالنفع، وجاء هذا البرنامج في الترتيب الأول بنسبة مُوافقة (54.6%)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن من أهداف برنامج نبراس خلق بيئة خالية من المُخدِّرات من خلال نشر ثقافة الوقاية عبر وسائل الإعلام المختلفة، واستغلال وسائل الدعاية والإعلان لتعزيز القيم الإيجابية والتشجيع عليها، ويتم ذلك من خلال البرامج التي تقدم في المدارس للتوعية بكيفية استغلال أوقات الفراغ في أشياء إيجابية ما يمثل خط دفاع يُقاوم تعاطي المُخدِّرات والانعزال عن رفاق السوء، لذلك البرنامج يُساعد في الاستفادة من أوقات الفراغ، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة "عرض فيديو للتعريف بالمشروع الوطني للوقاية من المُخدِّرات" بنسبة رفض 50.5% ونسبة قبول 49.5%.

- **الإجابة عن السؤال الفرعي الأول**: ما أهم البرامج التي يُقدِّمها برنامج نبراس للبيئة التعليمية للوقاية من المُخدِّرات للطلاب في المدارس؟

للتَّعرُّف على أهم البرامج التي يقدمها برنامج نبراس للبيئة التعليمية للوقاية من المُخدِّرات للطلاب في المدارس تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة ودلالة اختبار مربع كاي والرتب لاستجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة على المحور الخاص بذلك، وجاءت النَّتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (13): يُوضِّح استجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة على عبارات المحور حول أهمية البرامج التي يقدمها برنامج نبراس للبيئة التعليمية للوقاية من المُخدِّرات للطلاب في المدارس مُرتَّبة تنازليًّا حسب أعلى متوسط حسابي وأقل انحراف معياري في حالة تساوي المتوسطات

م	العبـــارة	التكرار	استجابات مُفردات العينة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا2 لحسن المطابقة		الترتيب
		النسبة %	غير مهم	نوعًا ما	مهم			القيمة	الاحتمالية (الدلالة)	
1	عرض فيديو للتعريف بالمشروع الوطني للوقاية من المُخدِّرات.	ك	50	115	205	2.4189	0.71770	98.243	**0.000	2
		%	13.5	31.1	55.4					
2	لوحات إرشادية خاصة بمشروع نبراس.	ك	79	168	123	2.1189	0.73024	32.114	**0.000	12
		%	21.4	45.4	33.2					
3	نشرات تعريفية بخدمة الاتصال المجاني بالمركز الوطني لاستشارات الإدمان.	ك	52	110	208	2.4216	0.72551	100.822	**0.000	1
		%	14.1	29.7	56.2					
4	لقاءات في مجالس الأمهات لتوعيتهن بأضرار تعاطي المُخدِّرات.	ك	90	100	180	2.2432	0.81999	39.459	**0.000	10
		%	24.3	27.0	48.6					
5	برامج تثقيفية للطالبات بحضور فريق نسائي من اللجنة الوطنيَّة للتوعية من المُخدِّرات.	ك	56	104	210	2.4162	0.73970	100.692	**0.000	3
		%	15.1	28.1	56.8					
6	مسابقات (علمية وبحثية) مختلفة للتوعية من المُخدِّرات.	ك	80	113	177	2.2622	0.79219	39.443	**0.000	9
		%	21.6	30.5	47.8					
7	دورات تدريبية للوقاية من المُخدِّرات.	ك	63	95	212	2.4027	0.76331	99.768	**0.000	5
		%	17.0	25.7	57.3					
8	معارض للوقاية من المُخدِّرات.	ك	71	124	175	2.2811	0.76645	43.854	**0.000	8
		%	19.2	33.5	47.3					
9	برامج لتوعية الطالبات بكيفية استغلال أوقات فراغهن بما يعود عليهن بالنفع.	ك	63	90	217	2.4162	0.76492	109.659	**0.000	4
		%	17.0	24.3	58.6					
10	ندوات ومحاضرات) لرفع وعي الطالبات من المُخدِّرات.	ك	61	128	181	2.3243	0.74186	58.643	**0.000	7
		%	16.5	34.6	48.9					
11	الاحتفال باليوم العالمي للوقاية من المُخدِّرات.	ك	105	112	153	2.1297	0.82602	10.903	**0.004	11
		%	28.4	30.3	41.4					

م	العبـــارة	التكرار	استجابات مُفردات العينة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا2 لحسن المطابقة		الترتيب
		النسبة %	غير مهم	نوعًا ما	مهم			القيمة	الاحتمالية (الدلالة)	
12	زيارات ميدانية للطالبات بمؤسسات ذات صلة بالتوعية من المخدرات (اللجنة الوطنية، إدارة مُكافحة المُخدِّرات، مستشفى الأمل...).	ك	58	114	198	2.3784	0.74176	80.519	**0.000	6
		%	15.7	30.8	53.5					
المتوسط العام						2.3178	0.53720			

من خلال النَّتائج المُوضَّحة أعلاه في الجدول رقم (13) يتَّضح أن أفراد عيِّنة الدِّراسة مُوافقات على أن البرامج التي يقدمها برنامج نبراس للبيئة التعليمية للوقاية من المُخدِّرات للطلاب في المدارس مهمة نوعًا ما، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (2.32 من 3)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي، والتي تتراوح بين (1.68 إلى أقل من 2.33)، والتي تُشير إلى المُوافقة نوعًا ما، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة إسحاق (2015) التي كشفت عن تقييمات إيجابية لمواد البرنامج وخطط الدروس، وقد جاءت العبارة الأولى من حيث الأهمية بمتوسط حسابي (2.42%)، وبدرجة أهمية كبيرة "نشرات تعريفية بخدمة الاتصال المجاني بالمركز الوطني لاستشارات الإدمان". ويرجع ذلك إلى أهمية وجود قناة للاستشارات من جهة وإدراك الطالبات لأهمية هذه الخدمة، وربما يرتبط باحتياجهن المباشر أو غير مباشر لوجود هذه الخدمة في حال احتجن إلى الاستشارة بشأن يتعلق بالمُخدِّرات، ولا يخفى وجود نسبة، ولو صغيرة في النتائج، أشارت إلى تعاطيها لبعض الأنواع من المُخدِّرات، وخاصَّةً المُهدِّئات، فهن بالضرورة يشعرن بأهمية هذه الخدمة، وجاءت العبارة الثانية من حيث الأهمية بمتوسط حسابي (2.41%) وبدرجة أهمية كبيرة "عرض فيديو للتعريف بالمشروع الوطني للوقاية من المُخدِّرات". وتؤكد هذه النتيجة وعي الطالبات بأهمية توضيح عمل مشروع نبراس للطالبات، ولا شك أن عملية الإعلان عن طبيعة البرنامج مهمة للغاية، وتحديد الطالبات لأهمية طريقة العرض المناسبة بفيديو تعريفي يشير إلى أن هذه الوسيلة هي الأشد تأثيرًا في التعريف بمشروع نبراس.

وعموماً تشير نتائج الجدول السابق إلى إدراك الطالبات لأهمية برامج البيئة التعليمية وعلى رأسها:

1. النشرات التعريفية بخدمة الاتصال المجاني بالمركز الوطني لاستشارات الإدمان.
2. عروض الفيديو للتعريف بالمشروع الوطني للوقاية من المُخدِّرات.
3. برامج تثقيفية للطالبات بحضور فريق نسائي من اللجنة الوطنيَّة للتوعية من المُخدِّرات.

- **الإجابة عن السؤال الرابع:** ما المُعوِّقات الاجتماعية والثقافية التي تحدُّ من فاعليَّة برنامج نبراس للبيئة التعليمية للوقاية من المُخدِّرات؟

للتَّعرُّف على المُعوِّقات الاجتماعية والثقافية التي تحدُّ من فاعليَّة برنامج نبراس للبيئة التعليمية للوقاية من المُخدِّرات تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة ودلالة اختبار مربع كاي والرتب لاستجابات مُفردات عيِّنة الدِّراسة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (14): يُوضِّح استجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة على عبارات محور المُعوِّقات الاجتماعية والثقافية التي تحدُّ من فاعليَّة برنامج نبراس للبيئة التعليمية للوقاية من المُخدِّرات مُرتَّبة تنازليًّا حسب أعلى متوسط حسابي وأقل انحراف معياري في حالة تساوي المتوسطات.

م	العبارة	التكرار النسبة %	استجابات مُفردات العينة: غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا2 لحسن المطابقة: القيمة	الاحتمالية	الترتيب
1	انشغال الطالبات بحكم التنشئة الاجتماعية والأعراف بأداء الواجبات المدرسية الكثيرة عن المشاركة في البرامج.	ك	15	27	71	93	164	3.9838	1.13804	191.351	**0.000	1
		%	4.1	7.3	19.2	25.1	44.3					
2	ضعف ثقافة اهتمام الأسر بتشجيع ابناءها للمشاركة في هذه البرامج.	ك	48	79	82	89	72	3.1568	1.31585	13.432	**0.009	14
		%	13.0	21.4	22.2	24.1	19.5					
3	ضعف وعي الطالبات بأهمية هذه البرامج	ك	29	46	82	95	118	3.6135	1.26420	70.946	**0.000	6
		%	7.8	12.4	22.2	25.7	31.9					
4	ضعف المحفزات المعنوية للمشاركة في هذه البرامج.	ك	25	46	81	92	126	3.6703	1.24914	84.622	**0.000	3
		%	6.8	12.4	21.9	24.9	34.1					
5	يعتبر العديد من الطلاب أن المشاركة في هذه البرامج وصمه لاعتقادهم أنها للمتعاطين فقط.	ك	63	66	76	69	96	3.1865	1.43337	9.432	0.051	12
		%	17.0	17.8	20.5	18.6	25.9					
6	الأسرة تعتقد أن هذه البرامج ستصرف الطالب عن المذاكرة والتحصيل الأكاديمي.	ك	61	77	80	74	78	3.0838	1.38165	3.108	0.540	15
		%	15.6	20.8	21.6	20.0	21.1					
7	ضعف اهتمام الأسرة بحضور مجالس الامهات للتوعية بأهمية برامج نبراس.	ك	60	56	91	67	96	3.2243	1.40497	18.135	**0.001	11
		%	16.2	15.1	24.6	18.1	25.9					
8	الأصدقاء يؤثرون على بعضهم البعض في الحد من الاشتراك في برامج نبراس.	ك	51	26	73	68	152	3.6595	1.42099	121.000	**0.000	4
		%	13.8	7.0	19.7	18.4	41.1					
9	ضعف تواصل الأسرة مع	ك	56	60	97	78	79	3.1730	1.34439	14.730	**0.005	13

م	العبـارة	التكرار النسبة %	استجابات مُفردات العينة: غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا2 لحسن المطابقة: القيمة	الاحتمالية	الترتيب
	الأخصائية (المرشدة الطلابية).	%	15.1	16.2	26.2	21.1	21.4					
10	ضعف الثقافة العامة في المجتمع بأهمية برامج نبراس.	ك	28	40	97	83	122	3.6243	1.25240	83.595	**0.000	5
		%	7.6	10.8	26.2	22.4	33.0					
11	تفضيل الطالبات استغلال أوقات البرامج في اللعب واللهو عوضًا عن الحضور.	ك	35	38	75	67	155	3.7270	1.34691	127.405	**0.000	2
		%	9.5	10.3	20.3	18.1	41.9					
12	الإعلام لا يعزز من التوعية بأهمية الاشتراك في برامج الوقاية من المُخدِّرات.	ك	50	42	91	79	108	3.4135	1.36718	41.486	**0.000	9
		%	13.5	11.4	24.6	21.4	29.2					
13	ضعف استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في دفع الطلاب للمشاركة في برامج البيئة التعليمية.	ك	42	48	84	86	110	3.4703	1.33757	43.784	**0.000	8
		%	11.4	13.0	22.7	23.2	29.5					
14	غياب مقررات تعزز من أهمية المشاركة في برامج الوقاية من المُخدِّرات.	ك	46	53	107	67	97	3.3135	1.33296	39.081	**0.000	10
		%	12.4	14.3	28.9	18.1	26.2					
15	ضعف المشاركة المدرسية في الاحتفالات بيوم الوقاية من المُخدِّرات.	ك	39	46	85	77	123	3.5378	1.34141	61.351	**0.000	7
		%	10.5	12.4	23.0	20.8	33.2					
	المتوسط العام						3.4559	0.78669				

من خلال النَّتائج المُوضَّحة أعلاه في الجدول رقم (4- 14) يتَّضح أن مُفردات عيِّنة الدِّراسة مُوافقات على وجود مُعوِّقات اجتماعية وثقافية تحدُّ من فاعليَّة برنامج نبراس للبيئة التعليمية للوقاية من المُخدِّرات؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3.46 من 5)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، والتي تتراوح بين (3.41 و4.20) والتي تشير إلى المُوافقة. وكان أكثر مُعوِّق من المُعوِّقات الاجتماعية والثقافية الذي يحدُّ من فاعليَّة برنامج نبراس للبيئة التعليمية للوقاية من المُخدِّرات انشغال الطالبات بحُكم التنشئة الاجتماعية بأداء الواجبات المدرسية الكثيرة عن المشاركة في البرامج، وجاء هذا البرنامج في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.98)، وبدرجة موافقة كبيرة، وفي الترتيب الأخير أتى المُعوِّق المرتبط بالأسرة حيث تعتقد أن هذه البرامج ستصرف الطالب عن المذاكرة والتحصيل الأكاديمي، بمتوسط حسابي (3.08)، وهو متوسط يشير إلى الحيادية حول هذا المُعوِّق. وقد

جاءت العبارة الأولى بمتوسط حسابي (3,98%) وفقًا لأكثر مُعوِّق وهو " انشغال الطالبات بحكم التنشئة الاجتماعية والأعراف بأداء الواجبات المدرسية الكثيرة عن المشاركة في البرامج."، كما جاءت العبارة الثانية بمتوسط حسابي (3,72%) وفقًا لأكثر مُعوِّق "تفضيل الطالبات استغلال أوقات البرامج في اللعب واللهو عوضًا عن الحضور".

جاءت في نتيجة الجدول رقم (14) بعض العبارات كانت استجابة العينة فيها حيادية وتراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.08) و(3.31)، وهي عبارات:

- " ضعف اهتمام الأسرة بحضور مجالس الامهات للتوعية بأهمية برامج نبراس.".
- " يعتبر العديد من الطلاب أن المشاركة في هذه البرامج وصمه لاعتقادهم أنها للمتعاطين فقط.".
- " ضعف تواصل الأسرة مع الأخصائية (المرشدة الطلابية).".
- " ضعف ثقافة اهتمام الأسر بتشجيع ابناءها للمشاركة في هذه البرامج ".
- " الأسرة تعتقد أن هذه البرامج ستصرف الطالب عن المذاكرة والتحصيل الأكاديمي.".

المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحد تطبيق برنامج البيئة التعليمية لنبراس في التالي:

1. انشغال الطلاب بحكم التنشئة الاجتماعية والأعراف بأداء الواجبات المدرسية الكثيرة عن المشاركة في البرامج.
2. تفضيل الطالبات استغلال أوقات البرامج في اللعب واللهو عوضًا عن الحضور.
3. ضعف المحفزات المعنوية للمشاركة في هذه البرامج.

تحليل الأسئلة المُرتبطة بمحاور المُقابلة:

1- ما طبيعة البرامج التي يقدمها برنامج نبراس للبيئة التعليمية للوقاية من المُخدِّرات للطلاب في المدارس؟

أ- اتَّفقت آراء عيِّنة المُقابلة من (المُرشدات الطلابيات) و(القائمين في اللجنة الوطنية) على أن البرامج التي تُقدَّم للطلاب في المدارس للوقاية من المُخدِّرات من خلال برنامج نبراس تمثَّلت في توعية الطالبات من خطر المُخدِّرات، وهدف من التوعوية زيادة وعي المستهدفين بأضرار المُخدِّرات على الفرد والمجتمع والوقاية

ب- اتَّفقت آراء عيِّنة المُقابلة (المُرشدات الطلابيات) حول: ما برامج نبراس التي شاركتِ في تقديمها؟ على أن اقتصار المُشاركة في برنامجين فقط يسير في ذات اتجاه رأي الطالبات عن محدودية البرامج المطبقة.

ج- آراء عيِّنة المُقابلة (المُرشدات الطلابيات) حول: هل تلقَّيتِ دورات تدريبية لتقديم هذه البرنامج؟ أكدت الأغلبية على أنها تتلقاها بداية كل سنة، ولكن هناك ضعف في عدد الدورات التي تتلقاها بعد ذلك خلال العام.

د- آراء عيِّنة المُقابلة (المُرشدات الطلابيات) حول: كم المدة التي شاركتِ فيها في تقديم هذه البرنامج، وكانت إجابة غالبية المبحوثات أنها أسبوع من كل عام، وهذه النتيجة تؤكد قصر المدة المحددة لتنفيذ البرنامج في المدرسة وعدم تكراره على نحو دوري، مما يقلل من فرص استفادة الطالبات منه.

هـ- آراء عيِّنة المُقابلة (المُرشدات الطلابيات) حول: هل هناك لوائح واضحة ومنظمة لكيفية تقديم هذه البرامج؟ وكانت غالبية إجابات المبحوثات: يوجد هناك لوائح وأنظمة تُرسل من قبل لجنة التوجيه والإرشاد كل عام لتقديمها وتنفيذها،

و- اتَّفقت جميع أفراد عيِّنة المُقابلة (المُرشدات الطلابيات) حول: هل هناك حوافز (مادية أو معنوية) لتعزيز مشاركة الطالبات في هذه البرامج؟ وكانت غالبية إجابات مبحوثات أنه لا توجد حوافز للطالبات تعزز من مشاركتهن، مما يؤثر على مستوى التفاعل مع البرنامج.

ز- آراء عيّنة المُقابلة (المُرشدات الطلابيات) حول: ما طبيعة استجابة الطلاب للبرامج؟ وكانت إجابات غالبية المبحوثات تجمع على عدم مشاركة جميع الطالبات في المدرسة بالحضور أو الاشتراك في الأنشطة من جهة، وتباين نسب الحضور بين مختلف البرامج المقدمة من جهة أخرى.

2- ما الأهداف الموصوفة لبرنامج للبيئة التعليمية؟

آراء عيّنة المُقابلة (القائمين في اللجنة الوطنيَّة لمُكافحة المُخدِّرات) حول: ما الأهداف الموصوفة ببرنامج نبراس للبيئة التعليمية؟ تباينت الاهداف التي اجاب بها المبحوثين في المقابلة وإن كان هناك اجماع حول هدف البرنامج المتمثل في رفع مستوى الوعي للمعلمات والطالبات حول خطر المُخدِّرات والمؤثرات العقلية، وتعزيز الحصانة الذاتية لدى الطالبات نحو الممارسات السلبية، مثل (التدخين، وتعاطي المُخدِّرات) من خلال تنفيذ الخطة الوطنيَّة السنوية للوقاية من المُخدِّرات والمؤثرات العقلية. ويرى البعض من عيّنة من القائمين في اللجنة الوطنيَّة لمُكافحة المُخدِّرات أن من الاهداف أيضاً ما يركز على تعزيز وعي الطالبات وتغيير أفكارهن نحو المخدرات لوقايتهن من الوقوع ضحايا لفضول تجربة المخدرات.

3- ما المعوقات الإدارية والفنية التي تحدُّ من فاعليَّة برنامج نبراس للبيئة التعليمية؟

أ- اتفقت آراء عيّنة المُقابلة من (المُرشدات الطلابيات) و(القائمين في اللجنة الوطنيَّة لمُكافحة المُخدِّرات) حول: ما المُعوِّقات الفنية لعدم جدية التدريب في نبراس؟ وجاءت غالبية الآراء مجمعة على أن أبرز المعوقات يتمثل في ضعف التدريب الكافي على كيفية ترغيب الطالبات في المشاركة في البرنامج على نحو الفاعل، مع معوق ضعف التحفيز (العيني أو المادي) للعاملين في البرنامج في المدارس، كما أشار البعض إلى أن غالبية المرشدات غير متخصصات في المجال الاجتماعي أو النفسي، هذا بالإضافة إلى ضعف تجهيز مقرَّات تدريبية خاصة بالبرنامج داخل المدارس.

ب- اتفقت آراء عيّنة المُقابلة من (المُرشدات الطلابيات) و(القائمين في اللجنة الوطنيَّة لمُكافحة المُخدِّرات) حول: ما المُعوِّقات الإدارية التي تحدُّ من فاعليَّة برنامج نبراس للبيئة التعليمية؟ واتفقت الآراء حول كثرة المهام والمسؤليات الملقاة على عاتق المرشدات في المدارس بالإضافة لمهام تطبيق البرنامج، وعدم تفريغهن للبرنامج، وهذا من أكثر المعوقات الإدارية التي تواجه تطبيق البرنامج، وهذا ما اكدته أيضا كل من دراسة (أبوإسماعيل،2007) و(العبود،2017). بالإضافة إلى إشارة البعض لضعف البرامج التدريبية للكوادر المنفذة للبرنامج خاصة الأساليب الحديثة المرتبطة بتطوير البرنامج وجذب وترغيب الطالبات في المشاركة.

4- ما المُعوِّقات الاجتماعية والثقافية التي تحدُّ من فاعليَّة برنامج نبراس للبيئة التعليمية؟

أ- اتفقت آراء عيّنة المُقابلة من (المُرشدات الطلابيات) و(القائمين على برنامج نبراس) حول: ما المُعوِّقات الاجتماعية والثقافية التي تحدُّ من فاعليَّة برنامج نبراس للبيئة التعليمية؟ حيث ذكرت غالبية أفراد عيّنة المُرشدات الطلابيات أن عدم تجاوب الأسرة لتحفيز وتشجيع الطالبة للمشاركة في البرنامج من أكبر المعوقات الاجتماعية، وذلك لظن كثير من الأسر أن الأنشطة اللاصفية ستعيق الطالبة عن التحصيل الأكاديمي وتشغلها مما يؤثر على مستواها. كما ترى المُرشدة الطلابية (ع،ا) ضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة في مُتابعة البرامج وتعزيز الأسرة لجهود المدرسة والقيم التي تزيد زرعها، وتلك النتيجة تؤثر على استجابة ومشاركة الطالبات وتقود إلى انسحاب كثير من الطالبات من حضور البرامج، وعدم إتمامهن لكافة البرامج كحزمة واحدة وبالتالي ضعف الاستفادة الكلية من البرنامج.

ب- آراء عيّنة المُقابلة (المُرشدات الطلابيات) حول: ما مُقترحاتك لكيفية تفعيل برنامج نبراس للوقاية من المُخدِّرات من وجهة نظرك؟ وجاءت إجابة مجموعة من عيّنة المُقابلة بتكثيف الأنشطة الرياضية والدورات الخاصة

بتطوير وتنمية الشخصية للرفع من وعي الطالبات، وزيادة اقبالهن على المشاركة في البرنامج ووقايتهن من تعاطي المخدرات.

التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة وتقترح بما يلي:

1- أن تهتم اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات بضرورة استصحاب الأسر والمجتمع المحلي في التوعية بأهمية برنامج البيئة التعليمية لأنهم يلعبون دوراً أساسياً في دعم مشاركة الطالبات في البرنامج.
2- أن تخصص وزارة التعليم أوقات وحصص محددة للمشاركة في برامج البيئة التعليمية وتفريغ الطالبات والمرشدات للمشاركة في هذه البرامج.
3- أن تعنى المدرسة بتفعيل الدعم المادي والمعنوي للمرشدات القائمات على البرنامج، والطالبات المشاركات بفاعلية وتحفيزهن.
4- أن تقوم المدرسة باحتساب المشاركة في البرامج جزء من الواجبات المدرسية للطالبات.
5- أن تتابع اللجنة العليا لبرنامج نبراس تطبيق البرنامج ميدانياً عن طريق زيارات ميدانية دورية لمختلف المدارس المطبقة للبرنامج للوقوف على مستوى التطبيق والاستجابة.
6- أن تقوم اللجنة العليا لبرنامج نبراس بتدريب الكوادر المعنية بتطبيق برنامج نبراس دورياً على أحدث أساليب الوقاية وتفعيل المشاركة للطلاب لضمان أعلى مستوى من الاستفادة من البرنامج.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية

- ابن منظور، محمد. (1993). *لسان العرب*، بيروت: منشورات دار صادر.
- أبو إسماعيل، أكرم. (2007). *المؤسسات التربوية ودورها في نشر الوعي بأخطار المُخدِّرات*. مركز الدِّراسات والبحوث قسم الندوات واللقاءات العلمية، الرياض: جامعة نايف العربيَّة للعلوم الأمنية.
- أبو حسان، محمد. (1978). *أحكام الجريمة والعقوبة في الشريعة الإسلامية*. الأردن: مكتبة المنار.
- الأصفر، أحمد عبد العزيز (2012). *أسباب تعاطي المُخدِّرات في المجتمع العربي*. الرياض :فهرسة مكتبة الملك فهد أثناء النشر.
- آل سعود، سيف الإسلام. (1988). *تعاطي المخدرات في بعض دول مجلس التعاون الخليجي، المملكة العربية السعودية- الكويت- البحرين*، الرياض: مؤسسة العمر للدعاية والإعلان.
- الألفي، محمد. (2011). *الاتفاقيات والتشريعات في مجال مُكافحة المُخدِّرات*. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، السعودية.
- أنيس، إبراهيم وآخرون. (1973). *معجم الوسيط* (ط 2 جُزآن). (د.ن) القاهرة.
- بابكر، كمال. (2003). *معًا لكشف مخاطر المُخدِّرات والمؤثرات العقلية (ط 1)*. السودان: دار عزة النشر.
- الباحوث، عبد الرحمن. (2004). *جرائم الأحداث في منطقة الرياض، دراسة في جغرافية الجريمة*. رسالة دكتوراه (غير منشورة). جامعة نايف العربيَّة للعلوم الأمنيَّة، السعودية.
- بدوي، أحمد. (1980). *معجم مصطلحات التربية والتعليم، عربي، فرنسي، إنجليزي*. القاهرة: دار غريب للطباعة.

- بسيوني، فؤاد. (2003). *التربية وظاهرة انتشار وإدمان المخدّرات: دراسة نظرية ميدانية وثائقية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- *البُعد الصحي العمومي لمشكلة المُخدّرات العالمية* (2017). التقرير من منظمة الصحة العالمية – *جمعية الصحة العالمية السبعون*.
- البقمي، منصور. (2013). *العوامل الاجتماعية المؤدّية إلى تعاطي المُخدّرات من منظور طلاب الثانوية العامة بمدارس غرب الرياض*. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة نايف العربيَّة للعلوم الأمنيَّة، السعودية.
- التكاري، البشير. (2004). *تطور ظاهرة المُخدّرات في العالم والتصدي لها على مستوى القانون التونسي والتشريع المقارن*. تونس: معهد الدّراسات.
- جرجس، ميشال. (2005) *معجم مصطلحات التربية والتعليم، عربي، فرنسي، إنجليزي*. بيروت: دار النهضة العربية.
- الجهني، منصور. (2012). *دور المدرسة في وقاية طلابها من أخطار المُخدّرات. الملتقى العلمي الأول لأجهزة مُكافحة قضايا المُخدّرات وتأثيرها على الأطفال*، م 1، بيروت في 1- 5 يوليو 2012، ص 2- 53.
- حسين، عزت. (1984). *المخدّرات بين الشريعة والقانون*. الجزائر: دار الناصر للطباعة والنشر.
- الحميدان، عايد. (2007). التعاون بين اللجان الوطنيَّة لمُكافحة المُخدّرات. *دراسة مُقدَّمة ضمن فعاليَّات الندوة العالمية "دور المؤسسات التربوية في الحدّ من تعاطي المخدّرات" التي نظَّمها مركز الدّراسات والبحوث*، جامعة نايف العربيَّة للعلوم الأمنيَّة، في 2- 4 أغسطس 2007، ص 3- 33.
- الحيدري، جمال. (2009). *علم الإجرام المعاصر*. بغداد: دار النهضة العربيَّة.
- الخضيري، صالح. (2017). أبعاد ظاهرة إدمان المخدرات في المجتمع السعودي من منظور سوسيولوجي: دراسة تحليلية. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، 1(57)، 175- 222.
- الروبيخ، ماجد. (2000). *دور المرشد الطلابي في وقاية الطلاب من تعاطي المخدرات، دراسة مسحية على المرشدين الطلابيين وطلاب المرحلة الثانوية العامة للبنين بمدارس مدينة الرياض*. رسالة ماجستير (غير منشورة). معهد الدراسات العليا قسم العلوم الاجتماعية، السعودية.
- السبيعي، رسوم. (2011). *دور الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية الحكومية للبنات في توعية الطالبات بأضرار المُخدّرات بمنطقة الرياض*. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
- السريحة، سعيد. (2011). *ظاهرة الإدمان في المجتمع السعودي. مركز أبحاث الشباب، برنامج الدكتور ناصر الرشيد للوقاية من المُخدّرات*، الرياض: جامعة الملك سعود.
- السريحة، سعيد. (2013). *قابلية تعاطي المُخدّرات والمؤثرات العقلية لدى الطلاب والطالبات: الوقاية والعلاج، دراسة مسحية لطلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربيَّة السعودية*، بدعم من وزارة التعليم.
- السعيد، صالح. (1999). *الوقاية من المُخدّرات، (ط 1)*، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- سليم، سلوى. (1994). *الإسلام والمخدّرات، دراسة سيسيولوجية لأثر التغير الاجتماعي على تعاطي الشباب للمُخدّرات*، الرياض: الدار الوطنيَّة السعودية.
- سيدبي، جمال. (2009). *الآثار الاجتماعية والاقتصادية لإدمان تعاطي المُخدّرات*. مركز الدّراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية، مصر.

- الشريف، عبد الإله. (2008). *العوامل المؤثّرة في حدوث تعاطي المُخدّرات*. الرياض: مكتبة فهد الوطنيَّة أثناء النشر.
- الشيباني، علي. (2010). *دور المؤسسات التعليمية في وقاية الطلاب من تعاطي المخدّرات: دراسة مُطبَّقة على عيّنة من المدارس الحكوميَّة للمرحلة الثانوية بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة نايف العربيَّة للعلوم الأمنيَّة، السعودية.
- الشيباني، يارا. (2017). *دور برنامج اللجنة الوطنيَّة لمُكافحة المُخدّرات للوقاية من التعاطي: دراسة لبرنامج نبراس*. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة نايف العربيَّة للعلوم الأمنيَّة، السعودية.
- صفوات، مختار. (2005). *مشكلة تعاطي المواد النفسية المُخدّرة*. القاهرة: دار العلم والثقافة.
- طالب، أحسن (2001). *الوقاية من الجريمة*، بيروت: دار الطباعة والنشر.
- الطخيس، إبراهيم. (2004). *المخدرات – الأضرار– الانتشار- طرق التهريب – الوقاية*. الرياض: مكتبة الملك فهد.
- عبد المنعم، سليمان. (د. ت). *أصول علم الإجرام والجزاء*. جامعة بيروت: مكتبة عبد العزيز العامة.
- عبشان، محمد. (2016). *فعالية برنامج إرشادي للوقاية من خطر الوقوع في تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية المعرضين لخطر التعاطي*. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- العبود، أحمد. (2017). *التدابير الوقائية للحدِّ من انتشار المُخدّرات في المدارس الثانوية بمكة المكرمة*. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة نايف العربيَّة للعلوم الأمنية: الرياض.
- عطية، سحر. (2017). خدمات وبرامج وإرشاد الطالبات في التصدّي لآفة المُخدّرات بين الواقع والمأمول، *الملتقى العلمي للإرشاد الطلابي*، جامعة نايف العربيَّة للعلوم الأمنيَّة: الرياض، 1438/6/9.8، ص 1- 33.
- غباري، سلامة. (2007). *الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي*. الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض.
- فريدة، قماز. (2009). *عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمُخدّرات*. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- الفيومي، أحمد. (2000). *المصباح المنير*. القاهرة: دار الحديث.
- القاسمي، عيسى. (2005). التعاون الدولي القانوني في مجال مكافحة المخدرات. *الندوة العلمية حول التعاون الدولي في مجال مكافحة المخدرات*، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- اللجنة الوطنيَّة لمُكافحة المُخدِّرات (2016). *تدريب المرشدين الطلابيين على أسس وقاية الطلاب من المُخدّرات*، تطبيقات الوقاية عبر بيئات التعليم، سلسلة رقم 14.
- مصباح، عبد الهادي. (2010). *الإدمان طريقك إلى الهاوية*، ط 1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- المطيري، نوف. (2015). *أبعاد الوعي الوقائي من مخاطر تعاطي المُخدّرات لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن*. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة نايف العربيَّة للعلوم الأمنيَّة، السعودية.
- المقريزي، أحمد. (1977). *المصبح المنير*، تحقيق د. عبد العظيم الشناوي. القاهرة: دار المعارف.
- المنشاوي، محمد. (2015). *الوجيز في علم الإجرام*. الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد.
- نهاري، عبد الله. (2013). *دور المؤسسات التربوية في الوقاية من المُخدّرات بمنطقة جازان مع تقديم تصوُّر مُقترح*. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الإسلامية، السعودية.

- الهويش، يوسف. (2016). أسباب انتشار ظاهرة تعاطي المُخدِّرات بين الشباب وآثارها وسُبُل الوقاية منها، *المجلة العربيَّة للدِّراسات الأمنيَّة والتَّدريب: مجلة علمية فصلية*، 17(34)، (رجب 1423، سبتمبر 2002)، ص 189-247.

ثانياً- المراجع بالإنجليزيَة:

- Ishaak, F., Vries, N., & Wolf, K. (2015). Design of study without drugs: a Surinamese school- based drug- prevention program for adolescents. *BMC Public Health*, 15(1), 1- 12.
- Lisha, N. E., Sun, P., Rohrbach, L. A., Spruijt- Metz, D., Unger, J. B., & Sussman, S. (2012). An evaluation of immediate outcomes and fidelity of a drug abuse prevention program in continuation high schools: Project Towards No Drug Abuse (TND). *Journal of drug education*, 42(1), 33- 57.
- Thornton, L., et al. (2018). Climate schools plus: An online, combined student and parent, universal drug prevention program. *Internet Interventions*, 12, 36–45.
- Vogl, L., Teesson, M., Newton, N., & Andrews, G. (2012). Developing a school- based drug prevention program to overcome barriers to effective program implementation: The CLIMATE schools: Alcohol module. *Open Journal of Preventive Medicine*, 2(3), 410- 422.